

دراسة دلالية
عن أوجه اختلاف القراءات السبع
في سورة الحجرات

البحث الجامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج لاستيفاء شرط من شروط إتمام الدراسة
للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد

محمد هاشم

رقم القيد: ٠١٣١٠٠٦٣



شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

تقرير المشرف وموافقته

فضيلة المحترم

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدّم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : محمد هاشم

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٦٣

موضوع البحث : دراسة دلالية عن أوجه اختلاف القراءات السبع

في سورة الحجرات

وقد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات اللازمة

ليكون صالحاً لاستيفاء شروط مناقشته أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة

والحصول على درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية

والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، نوفمبر ٢٠٠٥ م.

المشرف،



مفتاح الهدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٥٣٥

تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:


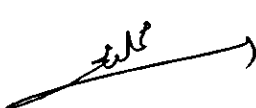

الاسم : محمد هاشم

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٦٣

موضوع البحث : دراسة دلالية عن أوجه اختلاف القراءات السبع
في سورة الحجرات

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (SI) في شعبة اللغة
العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة أن يلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى
من هذه المرحلة.

مجلس المناقشين:

١. الدكتور ندوس إمام مسلمين، الماجستير ()
٢. مملوءة الحسنه، الماجستير ()
٣. مفتاح الهدى، الماجستير ()

تحريرا بمالانج، ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥ م.

كلية العلوم الإنسانية والثقافة،



ندوس دمياطي أحمد، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج رقم الهاتف: ٠٣٤١ - ٥٥١٣٥٤

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : محمد هاشم


رقم القيد : ٠١٣١٠٠٦٣

موضوع البحث : دراسة دلالية عن أوجه اختلاف القراءات السبع
في سورة الحجرات

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (Si) في شعبة اللغة العربية
وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م.

تحريرا بمالانج، ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥ م.

عبد كلية العلوم الإنسانية والثقافة،


د. دمياطي أحمد، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الثمعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ.

{رواه البخاري}

اللهم ارحمني بالقرآن

واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة

اللهم ذكرني منه ما نسيتُ وعلمني منه ما جهلتُ

وارزقني تلاوته آناء الليل وأطرافه النهار

لعلك ترضى

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري

واجعله حبة لي لا حبة عليّ

آمين

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي:

إلى والدي منعشة القلب النبيلة تاتي خيرية

وإلى والدي العزيز الحاج محمد أشعري سرباني، س.د.

عسى هذا البحث أن يسعدهما ويدخل لمحبة الفرح في قلبهما

وإلى إخوتي النبلاء المحبوبين:

مزينة هداية، نور هداية،

أنيك نور حميدة، وإناده ليلي مغفرة.

وخاصة إلى بنت الأخت

فوتري زاكية هداية لعل الله يجعلها ابنةً سالحة

وإلى أختي الحبيبة فري الحسنی

التي تشجّع نفسي لإتمام هذا البحث

وإلى جميع أساتذتي ومن قد علمني ولوحرفا من القرآن والعلم

عسى الله أن يرحمهم ويرضى عنهم

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذى أنزل القرآن بلسان عربيّ مبين بقوله "بلسان عربيّ مبين".
صلاة الله وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد بن عبد الله. وبعد.
بعد تمام كتابة هذا البحث الجامعي بعدة أشهر، فإنه يسعد ويسر الباحث
بتمام هذا البحث الجامعي بعون الله العزيز. ولذا يرجو من سماحتكم أن يقدم
كلمة الشكر وعظيم التقدير لدى حضرة:

١. البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية
الحكومية بمالانج

٢. الدكتور اندوس الحاج دمياطي أحمد الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية
والثقافة

٣. الحاج ولدانا ورغاديناتا، ل.ج. الماجستير كرئيس شعبة اللغة
العربية وأدبها

٤. الأستاذ مفتاح الهدى الماجستير، الذى كان بإشرافه كتب الباحث
هذا البحث ويستعد فى إقامة تصحيحه على توجيهاته القيمة وإرشاداته
الوافرة فى كتابة هذا البحث الجامعي حتى استطاع الباحث إتمامه على
أحسن هيئة إن شاء الله

٥. والديّ المحترمين، اللذين يريان فى حناهما ويدعوان ويشجعان على تقدم
لنيل أمل وتفاؤل لمواجهة الحياة. ولا يجزي الباحث إلا الدعاء، فحسبي أن
أدعو الله لهما "رب اغفر لهما وارحمهما كما ربّيتني صغيراً". عسى الله
أن يستجيب هذا الدعاء. آمين

٦. جميع الأساتيد فى شعبة اللغة العربية وأدبها الذين قد علّموني عن اللغة
والأدب

٧. الأستاذ شفاعة الماجستير الذي أرشدني وعلمني كثيرا عن القراءات وقد

استعارني بعض الكتب النافعة المتعلقة بهذا الموضوع

٨. فضيلة الحنينة فرّي الحسني التي تمنحني المحبة والهمة في قلبي وترافق

أيامي

٩. فضيلة الأصحاب في جمعيّة القراء والحفاظ (JQH UIN) بالجامعة

الإسلامية الحكومية بمالانج وجميع أصحابي النبلاء في شعبة اللغة

العربية وأدبها ٢٠٠١.

لا قول يجدر لي بالتقدم إلا قول الشكر الجزيل الدقيق فحسبي أن أدعو

لهم الله على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. إياه نسأل الرحمة

والتوفيق.

إتماما لهذا البحث يرجو الباحث الانتقادات والتصحيحات والاقتراحات

من سماحتكم. اهدنا الصراط المستقيم. آمين.

الباحث،

محمد هاشم

محتويات البحث

أ.....	موضوع البحث
ب.....	تقرير المشرف وموافقته
ج.....	تقرير لجنة المناقشة
د.....	صفحة الاستلام
ه.....	الشعار
و.....	الإهداء
ز.....	كلمة الشكر والتقدير
ح.....	محتويات البحث
ط.....	ملخص البحث
١.....	الباب الأول : المقدمة
١.....	أ. خلفية البحث
٣.....	ب. أسئلة البحث
٤.....	ج. أهداف البحث
٤.....	د. مصطلحات البحث
٥.....	ه. تحديد البحث
٦.....	و. أهمية البحث
٧.....	ز. مناهج البحث
٩.....	ح. هيكل البحث
١٠.....	الباب الثاني : البحث النظري
١٠.....	أ. القراءات
١٠.....	١. معناها وتعريفها

- ١١.....٢. علاقتها بالقرآن العظيم.
- ١٢.....٣. نشأتها وتطورها.
- ١٢.....٣. أ. في عهد الرسول.
- ١٥.....٣. ب. في عهد الصحابة.
- ١٩.....٣. ج. في عهد التابعين.
- ٢١.....ب. مرحلة تدوين القراءات وتحديد السبعة.
- ٢٤.....ج. المراد بالأحرف السبعة.
- ٢٦.....د. أركان القراءة الصحيحة.
- ٢٩.....هـ. علم الدلالة.
- ٢٩.....١. التعريف بعلم الدلالة.
- ٣٠.....٢. أنواع المعنى في علم الدلالة.
- ٣٢.....٣. البحث في نظرية دراسة المعنى.
- ٣٧.....الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها.
- ٣٧.....أ. اللمحة عن سورة الحجرات.
- ٣٧.....ب. أوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات.
- ٥٧.....ج. المعنى الدلالي لتلك الأوجه من ناحية السياق اللغوي.
- ٦٦.....الباب الرابع: الخاتمة.
- ٦٦.....أ. الخلاصة.
- ٦٦.....ب. الاقتراحات.
- ٦٧.....ج. الإختتام.

قائمة المراجع

ملخص البحث

محمد هاشم، ٢٠٠٥، ١٣١٠٠٦٣، دراسة دلالية عن أوجه اختلاف القراءات السبع في سورة الحجرات، شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بملانج، تحت إشراف الأستاذ مفتاح المهدي الماجستير.

الكلمة الرئيسية: القراءات السبع، دلالة، سورة الحجرات

القرآن كلام الله المتروك على محمد بلسان عربي مبين. وكان للعرب لهجات متعددة اكتسبوها من فطرتهم واقتبسوا بعضها من جيرانهم. وما دامت اللغة العربية من أغنى اللغات في تعدد المفردات الدالة على معنى واحد من ناحية، أو تعدد معاني اللفظة الواحدة إلى درجة التضاد بينها في بعض الأحيان من ناحية أخرى. وأن للعرب لهجات متعددة لأن فيها قبائل كثيرة، فبالطبع أن الله أنزل القرآن بلهجاتهم ولغاتهم.

وكم من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أخرج وشرح على أن القرآن أنزل على سبعة أحرف. منها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أقرأني جبريل على حرف فراجعت، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف". وقال أيضا: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فافرقوا ما تيسر منه".

واختلف العلماء في معنى الأحرف السبعة. وأخذ الباحث على قول أبي طاهر: وهي الوجوه السبعة لقراءة القرآن الكريم المتغايرة المنزلة قرآناً ويمكن القراءة بأي وجه منها. وليس المراد بالوجوه السبعة هي القراءات السبع كما عرفنا، إنما القراءات السبع بعض منها وتشتمل عليها. والقراءات السبع هي اختلاف ألفاظ الوحي في كتابة الحروف أو كيفية نطقها من تخفيف وتثقيل وغيرهما وكل خلاف نسب إلى إمام من أئمة القراءات السبع أجمع عليه الرواة عنه.

وأئمة القراء السبعة هم باختيار ابن مجاهد في مؤلفه "السبعة" بعد البحث الدقيق في قراءات القرآن. وقراءاتهم تكون في درجة القراءة المتواترة وتكون موافقة لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وموافقة للعربية أيضا. وتلك الثلاثة هي أركان القراءة الصحيحة.

ولذلك يحاول الباحث أن يبحث حول القراءات بتحليلها من ناحية الدلالة خاصة في سورة الحجرات لأن البحث في هذا المجال مازال أقل انتشارا في البحوث الجامعية مع أن القراءات من الدراسة اللغوية. ومن الممكن في اختلاف القراءات نشأ اختلاف الدلالة.

لإجابة ما يشتغل الباحث فوضع نقطة أسئلة وكشف تلك أسئلة وهي: ما أوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات وكيف المعنى الدلالي لتلك الأوجه من ناحية السياق اللغوي. بل يحدد الباحث المعنى الدلالي لاختلاف تلك الأوجه من ناحية السياق اللغوي في القرش. والقرش هو ما كان غير مطّرد من حروف القراءات في كل السور أو ما قلّ دوره منها.

والمنهج المستخدم في هذا البحث لإجابة على ذلك فكان الباحث يستعمل البحث الوصفي. هذا البحث يشرح جميع أوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات. ويستخدم الباحث بيانات البحث وهي مصادر البيانات مأخوذة من آي القرآن في سورة الحجرات وفيض البركات في سبع القراءات وهي التي تكون بيانات رئيسية، ومن الكتب الأخرى من الكتب عن علم الدلالة وعلوم القراءات والمعاجم وهي التي تكون بيانات فرعية. وفي تحليل البيانات استخدم الباحث الطريقة الوصفية وتحليل المضمون بالتقريب الدلالي.

لذا يستنتج الباحث النتائج كما العقيب: أولاً اختلاف القراءات في سورة الحجرات نوعان، هما: اختلاف اللفظ والمعنى واحد مثل كلمة "مَيِّتٌ و مَيِّتٌ". واختلاف اللفظ والمعنى مع جواز اجتماعها في شيء واحد مثل كلمة "فَتَّبَتُّوا و فَتَّبَيَّنُوا". بمعنى تطلبوا بيان الأمر وانكشاف الحقيقة. ثانياً قد اختلفت القراءات في بعض الألفاظ يفسّر ويبين بعضها مع عدم التناقض والتضاد في المعنى، وهذه تدلّ على إعجاز القرآن. والله أعلم بالصواب.

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن القرآن العظيم خير جليس وهو أحسن الحديث، لقوله تعالى: "اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ"^١. هو الكتاب الذي أنزله الله إلى الأرض ليكون هدى للناس وموجها لهم. و يكون مكملا للكتب التي أنزلت قبله.

أنزل الله القرآن بلسان عربي، وكان للعرب لهجات متعددة اكتسبوها من فطرتهم واقتبسوا بعضها من جيرانهم، وكانت لغة (قريش) لها الصدارة والذیوع لأسباب عدة منها: اشتغالهم بالتجارة ووجودهم عند بيت الله الحرام وقيامهم على السدانة والرفادة. وكان القريشيون يقتبسون بعض اللهجات والكلمات التي تعجبهم من غيرهم. وكان من الطبيعي أن يتزل الله أحكم الحاكمين القرآن باللغة التي يفهمها العرب أجمع لتيسير فهمها وللإعجاز والتحدي لأرباب الفصاحة بالإتيان بسورة أو بآية وتيسير قراءته وفهمه وحفظه لهم، لأنه نزل بلغتهم كما قال جل ثناؤه: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون"^٢

كما قال الصابوني أن للعرب لهجات متعددة لأن فيها قبائل كثيرة. وأن لغة قريش أكثر انتشارا في العرب للأسباب المذكورة. فبالطبع أن الله أنزل القرآن بلهجاتهم ولغاتهم.

^١ سورة الزمر: ٢٣

^٢ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن (بيروت: عالم الكتاب، ١٩٨٥ م)، ص. ٢١٥

وأكد مناع خليل القطان وجود التفاوت في لهجاتهم بقوله: إذا كان العرب تتفاوت لهجاتهم في المعنى الواحد بوجه من وجود التفاوت، فالقرآن الذى أوحى الله به لرسوله يكمل له معنى الإعجاز مجمعا لحروفه وأوجه قراءته تيسيرا عليهم القراءة والحفظ والفهم.^٢

وفي إحدى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى على سبعة أحرف".^٤ وفي مكان آخر، توجد أحاديث عدة التي تشرح على أن القرآن أنزل على سبعة أحرف. ولاشك أن القرآن أنزل على سبعة أحرف كما ذكرت الأحاديث المتواترة الكثيرة، وإنما الاختلاف على معنى سبعة أحرف. لذلك يحاول الباحث أن يبحث هذا البحث حول القراءات، لأن في رؤية الباحث من النادر جدا أن يبحث الباحث الآخر عن هذا المجال - أي في مجال اختلاف القراءات - في البحوث العلمية الجامعية مع أنه من الدراسة اللغوية.

و بجانب ذلك كله، يرى الباحث على أن القرآن لا يتضمن المعجزة من ناحية محتوياته فحسب و لكنه يشتمل عليها أيضا من الناحية اللغوية، أي من ناحية اختلاف القراءات. ولكن أكثر الأبحاث التي أجراها اللغويون والمفسرون يقتصر حول صوت اللغة و قواعدها وتفسيرها فحسب، و من النادر جدا البحث في اختلاف القراءات بتحليلها من ناحية علم الدلالة.

^٢ مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن (الرياض: منشورات العصر الحديث، بدون السنة)، ص. ١٥٦

^٤ نفس المرجع، ص. ١٥٧

و في هذا البحث أراد الباحث أن يبحث في اختلاف القراءات بتحليلها من ناحية علم الدلالة. ويقرر الباحث في هذا البحث خاصة ومقصورا على سورة الحجرات لا على سور أخرى.

و في محاولة البحث عن أوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات، استخدم الباحث نظرية الدلالة. وعلى سبيل المثال، كلمة "فتبينوا" في سورة الحجرات، قد قرأ أكثر أئمة القراء السبعة بتلك الكلمة، ولكن حمزة قرأ تلك الكلمة ب"فتببتوا". فمن الممكن، من هذين الكلمتين نشأ اختلاف الدلالة لأن كلمتي "تبين - تثبت" من الكلمة المختلفة أو من المشتق المختلف.

و أهمية هذا البحث تدلّ على أن القرآن، و لو أنزل على اللغة العربية، ليس مخصوصا للعرب فحسب، بل لسائر الأمم في العالم أيضا. و القرآن يقرأ بأنواع القراءات لا بالقراءة الواحدة فقط.

ولو أن الباحث في هذا البحث يحاول أن يبرهن ويشرح أوجه اختلاف القراءات بتحليلها من ناحية علم الدلالة و لكن كان موضوع البحث محدودا ومقصورا على سورة الحجرات. على رأي أن تلك السورة تستطيع أن تصور لمحة اختلاف القراءات الموجودة في القرآن. و لذا كان موضوع هذا البحث هو: دراسة دلالية عن أوجه اختلاف القراءات السبع في سورة الحجرات.

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة فعزم الباحث إجابة أسئلة البحث في هذا

المجال، كما يلي:

١. ما أوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات ؟
٢. كيف المعنى الدلالي لتلك الأوجه من ناحية السياق اللغوي ؟

ج. أهداف البحث

منطلقاً من مشكلة البحث السابقة فالأهداف التي أرادها الباحث .

الوصول إليها في هذا البحث فيما يلي:

١. لمعرفة أوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات

٢. لمعرفة المعنى الدلالي لتلك الأوجه من ناحية السياق اللغوي

د. مصطلحات البحث

قد وضع الباحث مصطلحات البحث لكي تكون العبارات أو الكلمات

المستخدمة موافقة ومناسبة بالمقاصد والأغراض التي أرادها الباحث:

١. أوجه: جمع من وجه، أي هي أنواع أي ما يقبل من كل شيء.^٥

٢. القراءات: القراءات جمع من لفظ القراءة، وصيغتها مصدر مشتق من

قرأ أي كيفية القراءة.^٦ والمراد الذي أرادته الباحث في هذا المجال، كما

قد عرفها الزركشي، هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة

الحروف أو كيفية نطقها من تخفيف، وتثقيل، وغيرهما.^٧ وقال أبو

طاهر أن القراءة هي كل خلاف نسب إلى إمام من أئمة القراءات

أجمع عليه الرواة عنه، نحو قوله تعالى (ملك يوم الدين) فكلمة "ملك"

تقرأ بحذف الألف وهي قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو

وابن عامر وحمزة، وتقرأ بإثبات الألف "مالك" وهي قراءة عاصم

والكسائي. ومادام رواة الأئمة المذكورين لم يختلفوا مع بعضهم في

قراءة هذه الكلمة، فلأجل ذلك نسبت القراءة إلى شيخ كل واحد

^٥ إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط (القاهرة، ١٩٧٢م)، ص. ١٠١٥

^٦ لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت لبنان: دار المشرق، ٢٠٠٠م)، ص. ٦١٧

^٧ عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، أثر القراءات السبع في تطور التفكير اللغوي (دمشق: دار القلم، ١٩٩٩م)، ص.

منهم. وعبر عن الخلاف المذكور بكلمة "قراءة" فقيل قراءة الإمام نافع وقراءة الإمام عاصم... وهكذا.^١

٣. السبع: عدد بين الستة والثمانية.^٢ والمراد بالكلمة "السبع" هنا؛ سبع من أئمة القراء السبعة في القراءات السبع المتواترة باختيار إمام القراءات في القرن الرابع الهجري، الإمام أبي بكر بن مجاهد البغدادي حيث جمع قراءات القراء السبعة في مؤلف وسماه "السبعة".^٣

٤. سورة الحجرات: وهي سورة من سور القرآن العظيم، هذه السورة الكريمة مدنية، وآياتها ثماني عشرة، وهي على وجازتها سورة جليلة ضخمة، تتضمن حقائق التربية الخالدة، وأسس المدنية الفاضلة، حتى سماها بعض المفسرين "سورة الأخلاق"^٤

٥. تحديد البحث

للولوصول إلى ما أراده الباحث ولكي يكون البحث مرتكزا، سيحدد الباحث بحثه الجامعي في أوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات لا في غير هذه السورة. سيظهر الباحث وجوه اختلاف القراءات في هذه السورة، وسيحلل تلك الأوجه بعلم الدلالة من ناحية الدلالة المعجمية ومن معاني السياق اللغوي.

ويحدد الباحث أيضا في تحليل المعنى الدلالي حسب اختلاف القراءات في الفرش. والفرش هو ما كان غير مطرد من حروف القراءات أو ما قل دوره منها. وسميت فرشاً لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور دون أصل

^١ أبي طاهر عبد القويم بن عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات (مكة المكرمة: المكتبة الأمدادية، ١٤١٥

٥)، ص. ١١

^٢ مألوف، السابق، ص. ٢١٩

^٣ أبي طاهر، السابق، ص. ٤٤

^٤ الصابوني، صفوة التفسير (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية، ١٩٩٩م)، جزء ٢، ص. ٢٣٠

يجمعها صارت كالمفروشة بخلاف الأصول التي تتصف بالاطراد، وبعض
القراء يسمون الفرش فروعاً في مقابلة الأصول.^{١٢}

والأصول في القراءات تمثل أحكاماً مطردة في كل السور، وهي

كالتالية: (١) الوقف والابتداء

(٢) الإدغام والتبيين

(٣) المد والقصر

(٤) الهمز والتلين

(٥) الإمالة والفتح

(٦) التفخيم والترقيق - الرءاءات واللامات

(٧) الهاءات

(٨) أحكام الياءات - الإثبات والحذف

(٩) وصل ميم الجمع وهاء الضمير

وأما سوى المذكورة فهي تسمى بالفرش.^{١٣}

و. أهمية البحث

انطلاقاً من الأهداف المذكورة، رجا الباحث أن يكون هذا البحث
نافعاً لجميع أفراد الأمة الذين هم اهتموا بدراسة القرآن وبدراسة القراءة
خاصة وأن يكون هذا البحث صالحاً لمحي القرآن نظرياً كان أم تطبيقياً.
و من أهمية هذا البحث أيضاً هي زيادة العلوم للباحث نفسه، و تطبيق
ما تعلمه من علوم القراءات و العلوم اللغوية. و بجانب ذلك لزيادة المعارف و
المعلومات في خزانة العلوم الإسلامية في مجال علوم القرآن والقراءات خاصة.

^{١٢} السيد رزق الطويل، في علوم القراءات (مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، ١٩٩٤م)، ص. ١٥٨

^{١٣} نفس المرجع، ص. ١٥٧

ز. مناهج البحث

ليبان كل المشكلات في هذا البحث فكان الباحث يحتاج إلى طريقة البحث التي تنهج في كتابته. وطريقة البحث فيه كما يلي:

١. مصادر البيانات

إن مصدر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين: البيانات الرئيسية والبيانات الفرعية، فالبيانات الرئيسية مأخوذة من القرآن العظيم و"فيض البركات في سبع القراءات" للشيخ محمد أرواني القدسي، وأما البيانات الفرعية مأخوذة من الكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث وبعلم القراءات خاصة. ويذكر على سبيل المثال "صفحات في علوم القراءات" لأبي طاهر، "في علوم القراءات" للدكتور السيد رزق الطويل.

٢. طريقة جمع البيانات

هذا البحث الجامعي من الدراسة المكتبية (*Library Reseach*). بمعنى أن جميع مصادر المعلومات منقولة من الكتب التي تتعلق بالبحث. فلذلك طريقة جمع البيانات أم المنهج الذي يستخدم به الباحث في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية (*Metode Dokumenter*)، فهي طريقة عملية لجمع الحقائق والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب أو الجرائد أو المجلات أو الملحوظات وغير ذلك.^{١٤} وطريقة الوثائق تحتوي على الكتب التي بحث فيها القراءات وعن المعنى وما يتعلق به.

٣. إجراء جمع البيانات

وأما إجراء جمع البيانات في هذا البحث فبتخطيط الخطوات للحصول على النتائج، وهي كما يلي:

- قراءة سورة الحجرات
- البحث عن أوجه اختلاف القراءات في هذه السورة
- البحث عن الكتب المتعلقة بالموضوع
- البحث عن المعنى الدلالي لتلك الأوجه

٤. طريقة تحليل البيانات

وفقا لجنس البيانات المحتاجة من هذا البحث فطريقة

تحليل البيانات التي يستخدمها الباحث هي:

(أ). الطريقة الوصفية (*Deskriptive Methode*): وهي تعرف بالبحوث

الوصفية بأنها تلك البحوث التي تقدم وصفا للظواهر والأحداث موضع البحث دون أن تسعى لتفسير الأحداث والظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم.^{١٥} كانت هذه الطريقة تشرح جميع أوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات.

(ب). تحليل المضمون (*Content Analysis*): هذه الطريقة تستخدم في تحليل

المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل.^{١٦} وهذه الطريقة للتحليل مركّزا على المعلومات المتضمنة في الوثيقة بوضوح، فلا يحاول

^{١٥} عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية (الخرطوم: دار جامعة إفريقيا العالمية للنشر، ١٩٩٥م)، ص ٢٤

^{١٦} أحمد أوزي، تحليل المضمون ومنهجية البحث، (المغرب: الشركة المغربية للطباعة والنشر، ١٩٩٣م)، ص ١٢

الباحث أن يستنتج من الوثيقة بل يكفي بالبيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها.^{١٧}

ح. هيكل البحث

هذا البحث يحتوي على أربعة أبواب. الباب الأول هو المقدمة. ويتكون من ثمانية مباحث وهي خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، ومصطلحات البحث، وتحديد البحث، وأهمية البحث، ومناهج البحث، وهيكل البحث.

أما الباب الثاني فهو البحث النظري. وهو يتكون من خمسة مباحث، كما يلي: القراءات وفيها بحث عن معنى القراءات وتعريفها وعلاقتها بالقرآن العظيم ونشأتها وتطورها في عهد الرسول والصحابة والتابعين، ومرحلة تدوين القراءات وتحديدتها بالسبعة، والمراد بالأحرف السبعة، وأركان القراءة الصحيحة. وهذا الباب يبحث أيضا عن علم الدلالة من التعريف وأنواع المعنى في علم الدلالة والبحث في نظرية دراسة المعنى.

وأما الباب الثالث فهو عرض البيانات وتحليلها. وهو يتكون من ثلاثة مباحث. وهي اللمحة عن سورة الحجرات، وأوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات، وتحليل المعنى الدلالي لتلك الأوجه من ناحية السياق اللغوي.

وأما الباب الرابع فهو الخاتمة. وهذا الباب يتكون من ثلاثة مباحث وهي الخلاصة والاقتراحات والاختتام.

^{١٧} ذوقان عبيدات، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه (عمان: دار الفكر، ١٩٨٧م)، ص. ٢١١

الباب الثاني البحث النظريّ

أ. القراءات

١. معناها وتعريفها

القراءات لغة جمع قراءة وهي مصدر قرأ - يقرأ - قراءة - وقرآنا بمعنى تلا - يتلو - تلاوة وهي في الأصل بمعنى الجمع والضم يقال: ما قرأت الناقة جنينا أي لم تضم رحمها على ولد، وقال أبو عبيدة: سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها، وقوله تعالى: "إن علينا جمعه وقرآنه" أي جمعه وقراءته كما نقله السيد رزق الطويل.^١

وأما القراءة اصطلاحاً قد عرفها القراء بتعاريف متعددة ومختلفة منها عرفها ابن الجزري - رحمه الله تعالى - بقوله: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقل.^٢ واعتبر أبو طاهر أن هذا التعريف من أحسن التعاريف جمعا وشمالا.^٣

وعرفها الشيخ عبد الفتاح القاضي بقوله: هي كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله.^٤ وقال الدكتور رزق الطويل في تعريف القراءات هي وجوه مختلفة في الأداء من النواحي الصوتية أو التصريفية أو النحوية واختلاف القراءات على هذا النحو اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض، لأن التناقض والتضارب يتبذره

^١ السيد رزق الطويل، في علوم القراءات (مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، ١٩٩٤م)، ص. ٢٧
^٢ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي، منجد المقرئين ومرشد الطالبين (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون السنة)، ص. ٣
^٣ أبي طاهر عبد القويم بن عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات (مكة المكرمة: المكتبة الأمدادية، ١٤١٥ هـ)، ص. ٩
^٤ عبد الفتاح القاضي، اللبّور الزاهرة (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨١م)، ص. ٧

عنهما الكتاب العزيز^٥، وقد قال تعالى: "أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا"^٦ ولأن التناقض في القول دليل بطلانه، وقد قال رب العالمين: "لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد"^٧

٢. علاقتها بالقرآن العظيم

القرآن والقراءة لهما علاقة. في هذه المسألة للعلماء أراء ثلاثة

كما تلي:

أ. يرى الإمام بدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤ هـ): أنهما حقيقتان متغايرتان، ودليله: أن القرآن هو الوحي المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز. والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كفيّتها من تخفيف أو تشديد وغيرهما. ولا بد فيها من التلقي والمشافهة، لأن فيها أشياء لا تحكم إلا بالسمع والمشافهة.^٨

ب. ويرى الدكتور محمد سالم محيسن: أنهما حقيقتان بمعنى واحد، لأن القرآن مصدر مرادف للقراءة، والقراءات جمع قراءة، إذا فهما حقيقتان بمعنى واحد، كما أن أحاديث نزول القرآن على الأحرف السبعة تدل دلالة واحدة على أنه لا فرق بينهما، إذ كل منهما وحي منزّل.^٩

^٥ رزق الطويل، المرجع السابق، ص. ٢٧

^٦ سورة النساء/٨٢

^٧ سورة فصلت/٤٢

^٨ أبي طاهر، السابق، ص. ١٧

^٩ نفيس المرجع، ص. ١٨

ج. ويرى الدكتور شعبان محمد إسماعيل: أنهما ليسا متغايرين تغايرا تاما كما أنهما ليسا متحدين اتحاديا كلياً بل بينهما ارتباط وثيق كارتباط الجزء بالكل، وذلك لأن:

أ) القراءات لا تشمل كلمات القرآن كله، بل توجد في بعض ألفاظه فقط

ب) تعريف القراءات يشمل المتواترة والشاذة، وقد أجمعت الأمة على عدم قرآنية القراءات الشاذة.^{١٠}

٣. نشأتها وتطورها

٣.أ. نشأة القراءات وتطورها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم منذ تلقي الرسول عليه الصلاة والسلام من لدن حكيم خبير كان يقرأ ما أنزل عليه لأصحابه. والصحابة يلتزمون تلاوة الرسول صلى الله عليه وسلم وأداءه. وكانت تلاوته بحروف شتى فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد ومنهم من أخذ عنه بحرفين ومنهم من زاد على ذلك حتى تفرقوا بعد ذلك في الأمصار وهم على هذه الحال يقرءون القرآن بما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحروفه المختلفة.^{١١}

وفي هذه المرحلة قد تطورت القراءة من تعلم النبي -صلى الله عليه وسلم- للقرآن وحفظه بعد أن أقرأ جبريل إياه إلى تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم- وأقرأه للمسلمين وقراءته أمام من يدعوهم إلى الإسلام، امتثالاً لقوله تعالى "وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً"^{١٢} ثم بعد

^{١٠} أبي طاهر، المرجع السابق، ص. ١٨

^{١١} رزق الطويل، المرجع السابق، ص. ٣١

^{١٢} سورة الإسراء/ ١٠٦

ذلك علم بعض المسلمين البعض آي القرآن وسوره وإقراءهم كذلك وكان يقع هذا بأمر النبي وإرشاده وبقيامه بنفسه به أيضا.

وروى البخاري بإسناده عن أبي إسحاق عن البراء؛ قال؛ أول من قدم علينا (يعني إلى المدينة) من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئانا القرآن ثم جاء عمار وبلال ولما فتح -صلى الله عليه وسلم- مكة ترك معاذ بن جبل للتعليم، وكان الرجل إذا هاجر إلى المدينة دفعه النبي إلى رجل من الحفظة ليعلمه القرآن.^{١٣}

وكان بعد ذلك وجود جماعة عرفوا بتعاهدهم القرآن بتلاوته وتدارسهم أية وسورة بينهم، وكانوا يسمون القرآن وهي بداية التسمية وبدء نشوء هذا المصطلح. وجاء في كتاب المغازي للواقدي: وكان رجلا من الأنصار سبعون رجلا شبية يسمون (القرآء) كانوا إذا أمسوا أتوا ناحية المدينة فتدارسوا وصلوا. وهم الذين قتلوا في غزوة "بئر معونة" التي وقعت في شهر صفر على الرأس الثالث من الهجرة.^{١٤}

ويبدو أنه بعد أن استقرت القراءة القرآنية مادة تتلقى وتدرس وفي مجال من ذكرت أسمائهم من حفظة وقارئین عليهم وأمثالهم بدأت وجود القراءات المختلفة تأخذ طرقها في الرواية ومساراتها في النقل. ويدلنا على هذا ماجاء في أول كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام في ذكر أسماء من نقل عنهم شيء من وجود القراءة من الصحابة وهم: سالم مولى أبي حذيفة (ت. ١٢ هـ) وأبو بكر (ت. ١٣ هـ) وعمر (ت. ٢٣ هـ) وعثمان (ت. ٣٥ هـ) وحذيفة (ت. ٣٥ هـ) وطلحة (ت. ٣٦ هـ) وعلي (ت. ٤٠ هـ) وابن مسعود (ت. ٣٢ هـ) وسعد (ت. ٣٦ هـ).

^{١٣} عبد الهادي الفضلي، القراءات القرآنية، (جدة: مكتبة دار المجمع العلمي، ١٩٧٩م)، ص. ١٤

^{١٤} نفس المرجع، ص. ١٥

٥١ هـ) وعمرو بن العاص (ت. ٥٧ هـ) أبو هريرة (ت. ٥٩ هـ) ومعاوية (ت. ٦٠ هـ) وابن عمر (ت. ٦٣ هـ) وعبد الله بن عمرو بن العاص (ت. ٦٥ هـ) وابن عباس (ت. ٦٨ هـ) وعبد الله السائب (ت. ٧٠ هـ) وابن الزبير (ت. ٧٣ هـ) وحفصة (ت. ٤٥ هـ) وعائشة (ت. ٥٨ هـ) وأم سلمة (ت. ٦٢ هـ)، وكلهم من المهاجرين. ومن الأنصار؛ أبي بن كعب (ت. ٢٠ هـ) وأبو الدرداء (ت. ٣٢ هـ) ومعاذ بن جبل (ت. ٣٣ هـ) وزيد بن ثابت (ت. ٤٥ هـ) ومجمع بن جارية (توفي في خلافة معاوية) وأبو زيد وأنس بن مالك (ت. ٩١ هـ). وقيل إن بعض هؤلاء إنما كمل حفظه للقرآن بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- فإن الذين حفظوا القرآن من الصحابة كانوا كثيرين، حتى كان عدد القتلى منهم بيئر معونة ويوم اليمامة أربعين ومائة. وقتل يوم اليمامة سبعون من القراء. وقتل في عهد رسول الله بيئر معونة مثل هذا العدد.^{١٥}

وكان صلى الله عليه وسلم يقرؤه على الناس على مكث كما أمره جل شأنه. وكان يحيى به الليل ويزين الصلاة. وكان جبريل يعارضه إياه في كل عام مرة. وأما الصحابة فقد كان من حفظ كتاب الله في المحل الأول من عنايتهم. -رضي الله عنهم- يتنافسون في استظهاره وحفظه. ويتسابقون إلى مدارسته وتفهمه ويتفاضلون فيما بينهم على مقدار ما يحفظون منه. وكانوا يهجرون لذة النوم وراحة المجهود، إثارة للذة القيام به في الليل، والتلاوة له في الأسحار، والصلاة به والناس نيام، حتى لقد كان الذي يمر ببيوت الصحابة في غسق الدُّجى، يسمع فيها دويًّا كدوي النحل بالقرآن. وكان الرسول -صلى الله عليه وسلم- يذكي فيهم روح العناية بالتنزيل، يبلغهم ما أنزل إليه من

^{١٥} محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، (بيروت: دار الفكر، بدون السنة)، ج. ١، ص. ٢٤٢

ربه. ويبحث من كان بعيد الدار منهم من يعلمهم ويقرئهم، كما بعث مصعب بن عمير وابن أم مكتوم إلى أهل المدينة قبل هجرته، يعلمانهم الإسلام، ويقرئانهم القرآن وكما أرسل معاذ بن جبل إلى مكة بعد هجرته للحفاظ والإقراء.^{١٦}

٣.ب. نشأتها وتطورها في عهد الصحابة رضوان الله عليهم

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم تولى الخلافة أبو بكر الصديق. وفي خلافته أحداث شداد ومشاكل صعب منها موقعة يمامة سنة اثني عشرة (١٢) للهجرة. وفيها وقع الحرب بين المسلمين وأهل الردة من أتباع مسيلمة الكذاب. استشهد فيها كثير من قراء الصحابة وحفاظهم للقرآن، انتهى عددهم إلى السبعين، وأنها بغضهم إلى خمسمائة. ولقد حال ذلك المسلمين وخاف عمر على هذا الأمر ودخل على أبي بكر وأخبره الخبر واقترح عليه أن يجمع القرآن خشية الضياع بموت الحفاظ وقتل القراء فتردد أبو بكر أول الأمر لأنه يخاف الوقوع في مهاوى الخروج والابتداع.^{١٧}

ولكن بعد المناقشة بينه وبين عمر ظهر له وجه المصلحة فاقنع بصواب الفكرة وشرح الله لها صدره وعلم أن ذلك الجمع الذي قصد به عمر ما هو إلا وسيلة من أعظم الوسائل النافعة إلى حفظ الكتاب الشريف والحفاظة عليه من الضياع والتحريف وليس من محدثات الأمور الخارجة ولا من البدع والإضافات الفاسقة، بل هو مأخوذ من القواعد التي وضعها الرسول (ص)

^{١٦} نفس المرجع، ص. ٢٤١

^{١٧} نفس المرجع، ص. ٢٤٩

بتشريع كتابة القرآن، وجمع ما كتبه عنده حتى مات صلوات الله وسلامه عليه.^{١٨}

ثم أمر زيد بن ثابت لجمع القرآن لثقته عليه وعلى جدارة زيد بهذه الثقة وبهذا انتهج زيد في جمع القرآن وكتابه طريقة دقيقة محكمة وضعها له أبو بكر وعمر، فيها ضمّان لحياطة كتاب الله بما يليق به من تثبت بالغ وحذر دقيق، فلم يكتف بما حفظ في قلبه ولا بما كتب بيده ولا بما سمع بإذنه، بل يعتمد في جمعه على مصدرين: الأول ما كتب بين يدي رسول الله. والثاني ما كان محفوظا في صدور الرجال. وبلغ من مبالغته في الحيلة والحذر أنه لم يقبل شيئا من المكتوب حتى يشهد شاهدان عدلان أنه كتب بين يدي الرسول. وعلى هذا الدستور الرشيد تمّ جمع القرآن بإشراف أبي بكر وعمر وأكابر الصحابة وإجماع الأمة عليه دون نكير. وقد قوبلت تلك الصحف التي جمعها زيد بما تستحق من عناية فائقة، فحفظها أبو بكر عنده ثم حفظها عمر بعده. وفي عهد عمر بن الخطاب لم يكن تطور القرآن والقراءات مخالفا ظاهرا بما في عهد أبي بكر.^{١٩}

وفي عهد عثمان بن عفان قد تفرق المسلمون في الأمصار والأقطار يأخذون من اشتهر من الصحابة. فأهل الشام يقرئون بقراءة أبي بن كعب وأهل الكوفة يقرئون بقراءة عبد الله بن مسعود وغيرهم يقرئون بقراءة أبي موسى الأشعري، فكان بينهم اختلاف في حروف الآداء ووجوه القراءات بطريقة فتحت باب الشقاق والنزاع في قراءة القرآن حتى كفر بعضهم بعضا كما ظهر في قصة حذيفة اليماني حينما حدثت الغزوة في فتح أرمينية

^{١٨} نفس المرجع، ص. ٢٤٩-٢٥٠

^{١٩} نفس المرجع، ص. ٢٥٢-٢٥٣

وأذربيجان من حيث يقول بعضهم إن قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد أن يكون كفيرا بين أهل الشام وأهل العراق ثم جاء مفزعا إلى المدينة لإعلام عثمان باختلاف أهل الأنصار وصادف أن عثمان أيضا كان وقع له نحو ذلك وبهذا تحقق عند عثمان ما ظنه من ذلك. ثم استشار عثمان الصحابة لتحليل هذه المشكلات. قال عثمان: ما تقولون في هذه القراءة، فقد بلغني أن بعضهم يقول إن قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد أن يكون كفرا؟ قال الصحابة: فما ترى؟ قال: أرى أن نجتمع الناس على مصحف واحد، فلاتكون فرقة ولا اختلاف. قال الصحابة: فنعم ما رأيت!^{٢٠}

وشرع عثمان في تنفيذ هذا القرار الحكيم حول أواخر سنة أربع وعشرين وأوائل سنة خمس وعشرين من الهجرة. فأشار في نسخ المصاحف إلى أربعة من خيرة الصحابة وثقات الحفاظ وهم زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن حارث بن هشام. وهؤلاء الثلاثة الأخيرون من قريش. وأخذت لجنة الأربعة هؤلاء في نسخ المصحف التي عند حفصة بنت عمر وهي المصحف التي جمع القرآن فيها على عهد أبي بكر رضي الله عنه.^{٢١}

وأما دستور عثمان في كتابة المصاحف يمكن أن نذكر فيما يلي:

١. الاعتماد على عمل اللجنة الأولى التي تولت الجمع على عهد أبي بكر وهي المصحف التي وجدت في يد حفصة.
٢. أن يتعاهد اللجنة خليفة المسلمين نفسه.

^{٢٠} لبيب سعيد، المصحف المرتل، (قاهرة: دار الكاتب العربي، بدون السنة)، ص. ٥٧

^{٢١} الزرقاني، المرجع السابق، ص. ٢٥٧

٣. أن يأتي كل من عنده شيء من القرآن سمعه من الرسول بما عنده وأن يشترك الجميع في علم ما جمع فلا يغيب عن جمع القرآن أحد عنده منه شيء ولا يرتاب أحد فيما يودع المصحف ولا يشك في أنه جمع عن ملأ منهم.

٤. يقتصر عند الاختلاف على لغة قريش.^{٢٢}

٥. خشية دخول الفساد والشبهة على من يأتي بعد، يمنع عن كتابة ما يأتي، فضلا عن قراءته وسماعه:

أ. ما نسخت تلاوته

ب. ما لم يكن في العرضة الأخيرة

ج. ما لم يثبت من القراءات وما كانت روايته آحاد

د. وما لم تعلم قرآنيته أو ما ليس بقرآن كالذي يكتب بعض الصحابة في مصاحفهم الخاصة شرحا لمعنى أوبيانا لناسخ

أو منسوخ أو نحو ذلك.^{٢٣}

٦. إن اللفظ الذي لا تختلف فيه وجوه القراءات كانوا يرسمونه بصورة

واحدة لاحالة. أما الذي تختلف فيه وجوه القراءات، فإن كان

لا يمكن رسمه في الخط محتملا لتلك الوجوه كلها، فإنهم يكتبونه

برسم يوافق بعض الوجوه في مصحف، ثم يكتبونه برسم آخر

يوافق بعض الوجوه الأخرى في مصحف آخر.^{٢٤}

^{٢٢} جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (بيروت: دار الفكر، بدون السنة)، جزء ١، ص ٢٩.

^{٢٣} سعيد، المرجع السابق، ص ٧٣.

^{٢٤} الزرقاني، المرجع السابق، جزء ١، ص ٢٥٨.

بعد أن تمَّ عثمان نسخ المصاحف بالصورة قام بإرسالها إلى الأقطار، وأمر أن يحرق كل ما عداها مما يخالفها وذلك ليقطع عرق النزاع من ناحية وليحمل المسلمين على الجادة في كتاب الله من ناحية أخرى. ثم إرسالها إلى المدن المشهورة مع إرسال مقرئ مع كل مصحف توافق قراءة أهل ذلك المصر في الأغلب والأكثر وحمل الناس على تلك المصاحف وأمر بإلغاء بقية الأوجه التي لا يَحتملها رسم مصحف ذلك القطر. ومبعوث عثمان هم:

١. عبد الله السائب المخزومي (ت: ٧٠ هـ) إلى مكة
 ٢. أبو عبد الرحمن السلمى (ت: ٤٧ هـ) إلى الكوفة وكان فيها قبله ابن مسعود الذى بعث به عمر بن الخطاب إليها معلما ووزيرا
 ٣. عامر بن عبد قيس (ت: ٥٥ هـ) إلى البصرة
 ٤. المغيرة بن أبي شهاب المخزومي (ت: ٧٠ هـ) إلى الشام
 ٥. زيد بن ثابت (ت: ٤٥ هـ) عين أن يقرأ في المدينة.
- وذلك لأن عثمان أمر أن تكتب المصاحف الأئمة مختلفة الرسم وفق اختلاف القراءات المعتبرة في بعض الحروف. وقد اختلف في عدد المصاحف التي كتبها عثمان والمشهور أنها خمسة وهي المذكورة هنا.^{٢٥}
٣. ج. نشأتها وتطورها في عهد التابعين رضي الله عنهم
- وقد أقبل الناس على تلك المصاحف وتلقوها من مقرئها. فكان من كل مصر قراء من التابعين ومن أشهرهم في المدينة: معاذ بن الحارث، القارئ سعيد بن المسيب، عروة بن الزبير، عمر بن عبد العزيز، عطاء بن اليسار، عبد

الرحمن الأعرج، ابن الشهاب الزهري، زيد بن أسلم وغيرهم. وفي مكة مجاهد بن جبر، طاووس بن كيسان، عطاء بن أبي رباح، عكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم. وفي الكوفة عمرو بن شرحيل، علقمة بن قيس، مسروق بن الأجدع، أبو عبد الرحمن السلمي، الأسود النخعي، زر بن حبيش، إبراهيم النخعي وغيرهم. وفي البصرة الحسن البصري، محمد بن سيرين، قتادة بن دعامة السدوسي، نصر بن عاصم، يحيى بن يعمر وغيرهم. وفي الشام المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، خليفة بن سعد صاحب أبي الدرداء، وغيرهم. وكان ذلك في النصف الثاني من القرن الأول، والنصف الأول من القرن الثاني.^{٢٦}

ثم تجرد قوم للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة أتمّ عناية حتى صاروا أئمة يقتدي بهم في ذلك ويرحل إليهم ويؤخذ عنهم أجمع أهل بلدهم على تلقى قراءتهم بالقبول، ولم يختلف عليهم فيها إثنان ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم.^{٢٧} فكان بالمدينة أبو جعفر يزيد بن القعقاع، شيبة بن نصاح، نافع بن أبي نعيم وغيرهم. وبمكة عبد الله بن كثير، حميد بن قيس الأعرج، محمد بن محيصن وغيرهم. وبالكوفة يحيى ابن وثاب، عاصم بن أبي النجود، سليمان الأعمش، حمزة، ثم الكسائي وغيرهم. وكان بالبصرة عبد الله بن أبي إسحق، عيسى بن عمر، أبو عمرو بن العلاء، عاصم الجحدري، يعقوب الحضرمي وغيرهم. وبالشام عبد الله بن عامر، عطية بن قيس الكلبي، إسماعيل بن عبد

^{٢٦} أبي طاهر، المرجع السابق، ص. ٣٦-٣٧.

^{٢٧} نفس المرجع، ص. ٣٦.

الله بن المهاجر، يحيى بن الحارث الذماري، شريح ابن يزيد الحضرمي وغيرهم.^{٢٨}

ب. مرحلة تدوين القراءات وتحديدتها بالسبعة

قال السيد رزق الطويل: وأكبر الظن أن بداية التدوين في القراءة كانت مع القرن الثالث. ويتجه الباحثون إلى أن أول إمام يعتد به دون في هذا العلم هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤ هـ) حيث جمع فيه قراءة خمسة وعشرين قارئاً.^{٢٩}

وحسب الإمام ابن الجزري في غاية النهاية أنه الإمام أبو حاتم السجستاني (ت: ٢٥٥ هـ) حيث جمع فيه اثنين وثلاثين رجلاً من المؤلفين في القراءات.^{٣٠} ويرى بعض الباحثين المعاصرين أن أولية التدوين في القراءات ترجع إلى يحيى بن يعمر (ت: ٩٠ هـ). وقد بلغ عدد ما ألف في القراءات حتى تسبيع ابن مجاهد نحو أربعين مؤلفاً منهم من اقتصر على قراءة واحدة ومنهم من تناول أكثر.^{٣١}

وقد ظهرت فكرة تحديد القراءات منذ القرن الثالث الهجري حيث ألف الإمام أحمد بن جابر (ت: ٢٥٨ هـ) كتاباً في القراءات وسماه الخمسة وكتب غيره كتاباً وسماه الثمانية. ولكن لما كثرت الروايات عنهم وأوشك أن يدخل الاضطراب في القراءات فكر الإمام ابن مجاهد (ت: ٣٢٤ هـ) أن يستخلص قراءات القراء المشهورين بها من أشهر الأمصار الإسلامية التي حملت القراءات عنها. والأمر الذي دعاه إلى ذلك هو: الحفاظ على منهج

^{٢٨} أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري النمشقي، النشر في القراءات العشر، (بيروت: دار الفكر، بدون سنة)، ج. ١، ص. ٩-٨.

^{٢٩} رزق الطويل، المرجع السابق، ص. ٣٤.

^{٣٠} الفضلي، المرجع السابق، ص. ٣١.

^{٣١} نفس المرجع، ص. ٢٨-٢٩.

القراءات لئلا تخرج عن طريق النقل الموثوق به إلى النقل المشكوك فيه، أو عن طريق الرواية والنقل عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى طريق الاجتهادات الشخصية.^{٣٢}

واختيار ابن مجاهد لهؤلاء السبعة وتأليفه "السبعة" في قراءاتهم اشتهر في عالم القراء أكثر من غيره، لأنه التزم جمع القراءات المتواترة فقط دون الشواذ حتى ولو رويت عن أحد السبعة، كما اشتهر اختياره لشهرة ابن مجاهد نفسه حيث كان حجة في القراءات، ثقة ثبتاً، فاق في عصره سائر نظرائه في العلم والفهم والورع وصدق اللهجة، وكان أكثر القراء تلامذة في عصره كما أنه قد أفرد شواذ القراءات بمؤلف خاص.

أما القراء الذين وقع اختيار ابن مجاهد على قراءاتهم، هم:

١. نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (ت: ١٦٩ هـ) من المدينة.

٢. عبد الله بن كثير (ت: ١٢٠ هـ) من مكة.

٣. أبو عمرو بن العلاء (ت: ١٥٤ هـ) من البصرة.

٤. عبد الله بن عامر اليحصبي (ت: ١١٨ هـ) من الشام.

٥. عاصم بن أبي النجود (ت: ١٢٧ هـ) من الكوفة.

٦. حمزة بن حبيب الزيات (ت: ١٥٦ هـ) من الكوفة.

٧. علي بن حمزة الكسائي (ت: ١٨٩ هـ) من الكوفة.

كلهم ممن اشتهرت إمامته، وطال عمره في الإقراء وارتحل إليه الناس

من البلدان.^{٣٣}

^{٣٢} أبي طاهر، المرجع السابق، ص. ٤٢-٤٣.
^{٣٣} أبي طاهر، نفس المرجع، ص. ٤٥-٤٦.

وأسماء القراء السبعة ورواتهم وبلادهم وميلادهم ووفاتهم بالسنة
المهجرية^{٣٤}، كما الآتية:

القراء السبعة	بلادهم	ميلاد هم	وفاتهم	رواتهم	ميلاد هم	وفاتهم	رواتهم	ميلاد هم	وفاتهم
نافع	المدينة		١٦٩	قالون	٢٠	٢٠٥	ورث	١١٠	١٩٧
ابن كثير	مكة	٤٥	١٢٠	البيزي	٧٠	٢٥٠	قنبل	١٩٥	٢٩١
أبو عمرو	البصرة	٦٨	١٥٤	الدوري		٢٤٦	السوسي		٢٦١
ابن عامر	الشام	٢١	١١٨	هشام	٥٣	٢٥٤	ابن ذكوان	١٧٣	٢٤٢
عاصم	الكوفة		١٢٧	شعبة	٩٥	١٩٣	حفص	٩٠	١٨٠
حمزة	الكوفة	٨٠	١٥٤	خلف	٥٠	٢٢٩	خلاد		٢٢٠
علي الكسائي	الكوفة		١٨٩	أبو الحارث		٢٤٠	حفص الدوري		٢٤٦

وأما منهج ابن مجاهد في كتاب "السبعة" وهي تلخيص في أسس ثلاثة
كما تلي: ١. أن تكون القراءة صحيحة السند
٢. أن تكون القراءة مطابقة لخط المصحف العثماني
٣. أن تكون القراءة موافقة لوجه من وجوه العربية.^{٣٥}

^{٣٤} محمد أرواني بن محمد أمين القدسي، فيض البركات في سبع القراءات، (القدس: مكتبة مباركة طيبة، ٢٠٠١م.)،

ج. المراد بالأحرف السبعة

وقد كثر أحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- على أن القرآن أنزل على سبعة أحرف. وروى ذلك جمع كبير من الصحابة منهم: عمر، عثمان، ابن مسعود، ابن عباس، أبو بكر، أبو جهم، أبو سعد الخدري، أبو طلحة الأنصاري، أبي بن كعب، زيد بن أرقم، سمرة بن جندب، سليمان بن صرد، عبد الرحمن بن العوف، عمرو بن أبي سلمة، عمرو بن العاص، معاذ بن جبل، هشام أنس، حذيفة، أم أيوب امرأة أبي أيوب الأنصاري، وغيرهم من رواه أو شهد أنه سمعه من رسول الله (ص).^{٣٦} فمنها:

١. روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس -رضي الله عنهما- حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أقراني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف"^{٣٧} وزاد مسلم (قال ابن شهاب: بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام).^{٣٨}

٢. حديث أبي بن كعب (ض) وكان قد سمع رجلين يقرأ كل واحد منهما على غير قراءته وقد حسن النبي (ص) قراءتهما فوق في نفس أبي ما وقع ثم شرح الله صدره، وفيه: "يا أي أرسلى إلى أن أقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هون على أمي، فرد إلى الثانية أقرأه على حرفين فرددت إليه أن هون على أمي فرد إلى الثالثة أقرأه على سبعة أحرف..." (رواه مسلم).^{٣٩}

^{٣٦} محمد بكر إسماعيل، دراسات في علوم القرآن، (القاهرة: دار المنار، ١٩٩١)، ص. ٧٦.
^{٣٧} أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزرذبة البخاري الجعفي، صحيح البخاري، (إندونيسيا: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٨١)، ج. ٦، ص. ١٠٠.
^{٣٨} أبي الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، (سورابايا: الهداية، بدون السنة)، ج. ١، ص. ٢٢٦.
^{٣٩} نفس المرجع، ص. ٢٢٦.

والأحاديث في ذلك مستفيضة وقد نص أبو عبيد القاسم بن سلام على تواتر حديث نزول القرآن على سبعة أحرف ولكن العلماء اختلفوا في معنى هذه الأحرف اختلافا كثيرا. وقال السيوطي اختلف في معنى هذا الحديث على نحو أربعين قولاً.^{٤٠}

وفي كبير اختلاف العلماء في معنى الأحرف السبعة، أخذ الكاتب قول أبي طاهر في هذه المسئلة. وقال أبو طاهر: "ثم بعد البحث الدقيق والدراسة المتأنية فيما سبق من أقوال الأئمة، يترجح لدينا أن نقارب بين بعض الأقوال ولا نتمسك بقول واحد فقط فتعصب له ونقيم الحجج والبراهين على صحته -مادام تعددت الأقوال، وأغلبها غير مراد- وبالمقاربة يمكن لنا أن نخرج بنتيجة مشتركة تكون هي الأولى بالأخذ بها، إلى أن قال أن المراد بالأحرف السبعة: الوجوه السبعة لقراءة القرآن الكريم المتغايرة المنزلة قرآناً، ويمكن القراءة بأي وجه منها".^{٤١}

والعدد "السبعة" على حقيقته بمعنى: أن أقصى حد يمكن أن تبلغه الوجوه القرآنية هو سبعة أوجه، وذلك في الكلمة الواحدة، ضمن نوع واحد من أنواع الاختلاف والتغاير، كالأوجه في الكلمة "أرجه" وفي كلمة "يتقه". ولا يلزم أن تبلغ الأوجه هذا الحد في كل موضع من الكلمات القرآنية.^{٤٢}

وقال السيوطي أنه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل والسعة. ولفظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة في الآحاد كما يطلق السبعون في العشرات والسبعمائة في المئين ولا يراد العدد المعين.^{٤٣}

^{٤٠} جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (بيروت: دار الفكر، بدون السنة)، ج. ١، ص. ٤٧.

^{٤١} أبي طاهر، المرجع السابق، ص. ١١٦.

^{٤٢} نفس المرجع، ص. ١١٧.

^{٤٣} السيوطي، المرجع السابق، ص. ٤٧.

د. أركان القراءة الصحيحة

أجمعت الأمة على الأركان التالية لقبول القراءات:

١. أن تكون القراءة متواترة
٢. أن تكون موافقة لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا
٣. أن تكون موافقة للعربية ولو بوجه^{٤٤}

وأما شرح هذه الأركان الثلاثة فيما يلي:

١. التواتر

هو نقل جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب من أول السند إلى منتهاه من غير تعيين في العدد. والتواتر شرط أساسي عند الجمهور لقبول القراءة، ولا يرون الاكتفاء بصحة السند، ولذلك عرفوا القرآن بأنه: ما نقل إلينا بين دفقي المصحف نقلا متواترا جيلا بعد جيل. فثبت بذلك أن ما ليس بمتواتر لا يسمى قرآنا ولا يقرأ به تعبدا.^{٤٥}

٢. موافقتها لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا

هذا الشرط يكاد يجمع عليه القراء لأنهم يرون أن مصاحف عثمان تمت بإجماع الصحابة الذين قرروا إحراق ما عداها. ومن هنا كان الأخذ بأي قراءة مخالفة يعنى مخالفة هذا الإجماع.

والمراد من جملة "ولو احتمالا": ما يوافق الرسم ولو تقديرا، لأن موافقة القراءات للرسم قد تكون تحقيقا وصرحا وقد تكون تقديرا واحتمالا، مثل قوله تعالى (ملك يوم الدين) فقد كتبت كلمة "ملك" في الفاتحة بدون الألف في جميع المصاحف، وقرئت بإثبات الألف بعد الميم على وزن "فاعل"

^{٤٤} أبي طاهر، المرجع السابق، ص. ٥٨.

^{٤٥} نفس المرجع، ص. ٥٨.

وبدونها على وزن "فعل" والقراءتان متواتران. فقراءتها بحذف الألف موافقة للرسم تحقيقا وتصريحا وقراءتها بالألف محتملة تقديرا والألف حذفت في الكتابة اختصارا.^{٤٦}

والمخالف لصريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفا إذا ثبتت القراءة به، ومن ثم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد أو حذفها من مخالفة الرسم المردودة لأن الخلاف في ذلك يغتفر إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمشيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول، وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصائها وتقديمها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفا واحدا من حروف المعاني فإن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته.^{٤٧}

٣. موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية

بمعنى أن توافق وجهها مشهورا ومعتادا به مما قاله النحاة سواء أكان هو الوجه الأصح أم الصحيح، لأن القراءة متى ثبتت بالسند المتواتر وموافقة رسم المصحف فلا ينبغي أن ترد، بل تصبح هي حجة على قواعد النحو لا أن تكون قواعد النحو حجة عليها.^{٤٨}

فالقراءة سنة متبعة كما روي عن زيد بن ثابت وقد فسر البيهقي هذه العبارة بقوله: أراد زيد بن ثابت أن أتباع من قبلنا في الحروف سنة متبعة، لا يجوز مخالفة خط المصحف الذي هو إمام ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة وإن كان غير ذلك سائغا في اللغة.^{٤٩}

^{٤٦} ابن الجزري، المرجع السابق، ج. ١، ص. ١١.

^{٤٧} نفس المرجع، ج. ١، ص. ١٢-١٣.

^{٤٨} أبي طاهر، المرجع السابق، ص. ٢٩٠.

^{٤٩} مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (الرياض: منشورات العصر الحديث، بدون السنة)، ص. ١٧٧-١٧٨.

ويكتفى في ذلك بمجرد موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية، أي سواء كان هذا الوجه أفصح أم فصيحاً، مجمعا عليه أو مختلفاً فيه، ما دامت القراءة صحيحة الإسناد وموافقة لأحد المصاحف العثمانية، فلا يضرها كون الوجه ضعيفاً من حيث اللغة كقراءة الإمام حمزة بجر كلمة "والأرحام" من قوله تعالى: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) حيث قرأ الباقون بالنصب عطفاً على لفظ الجلالة. وقرأ الإمام حمزة بالجر في "والأرحام" عطفاً على الضمير المجرور في "به" على مذهب الكوفيين. أو على أن الجار أعيد ولكنه حذف للعلم به، أو على القسم تعظيماً للأرحام وحثاً على صلتها - على قول البصريين - وجوابه "الله".^{٥٠}

فقراءة الإمام حمزة صحيحة من حيث اللغة على كلا الوجهين، ولا قدح فيه لا من حيث تواترها ولا من حيث موافقتها لوجه من وجوه اللغة. فمتى صحت القراءة وثبتت فلا يردها قياس عربية ولا فشو لغة، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها.^{٥١} ويقول الإمام أبو عمرو الداني: وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية.^{٥٢}

وأما القراءات التي تتوفر فيها الشروط والأركان المتقدمة المتفق عليها عند الجمهور هي القراءات السبع التي تنسب إلى الأئمة السبعة المشهورين الذين اختارهم الإمام ابن مجاهد وألف في قراءتهم كتابه "السبعة".^{٥٣}

^{٥٠} أبي طاهر، المرجع السابق، ص ٦٣.

^{٥١} نفس المرجع، ص ٦٣ - ٦٤.

^{٥٢} ابن الجزري، المرجع السابق، ج ١، ص ١٠.

^{٥٣} أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، (بيروت: دار الكتب العلمية،

بدون سنة)، ص ٧٠.

وهذا القسم من القراءات يجب على المسلم اعتقاد قرآنيته وإنه منزل من الله تعالى ويقرأ به للتعبد في الصلاة وخارجها وجحود حرف منه يستلزم الكفر - والعياذ بالله - وأما الأسماء من هؤلاء الأئمة السبعة المشهورين قد ذكر الباحث في السابق فراجع.

هـ. علم الدلالة

١. التعريف بعلم الدلالة

الدلالة في اللغة مثلثة الدال. ومصدر الفعل دل. وهو من مادة (دلل) التي تدل فيما على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك "دله عليه يدلّه على الطريق، أي سده إليه".^{٥٤}

وعرف اللغويون قضايا اللفظ باسم *semantics* أو علم الدلالة أو علم المعنى. وانطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة *semantics*. أما باللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة وبعضهم يسميه علم المعنى وبعضهم يطلق عليه اسم السيماتيك تقريبا من كلمة الإنجليزية *semantics* أو كلمة الفرنسية *semantique*.^{٥٥} وكلا المصطلحين العربي والإنجليزي يدلان على "فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخيا، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة".^{٥٦} فلذلك وجد أن المعنى ميدان البحث في علم الدلالة، إما من معاني الكلمات أو معاني الجملة أو العبارات.

^{٥٤} فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩)، ص. ١١

^{٥٥} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨)، ص. ١١

^{٥٦} حيدر، المرجع السابق، ص. ١٤

ومفهوم المعنى عند فيرث (*Firth*) ليس شيئاً في الذهن أو العقل، كما أنه ليس علاقة متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية للشيء، وإنما هو مجموعة من الارتباطات والخصائص والمميزات اللغوية التي نستطيع التعرف عليها في موقف معين، ويحدد لنا السياق.^{٥٧}

٢. أنواع المعنى في علم الدلالة

وقد فرق علماء الدلالة بين أنواع المعنى لا بد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الكلمات. وهذا القول يعتمد على أن بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني المدونة فيه. وإذا كان هذا كافياً بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كافٍ بالنسبة لكثير غيرها. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن أنواع الخمسة الآتية هي أهمها:

١. المعنى الأساسي أو الأول أو المركزي (*Denotative Meaning*)

ويسمى أحياناً المعنى التصوري أو المفهومي (*Conceptual Meaning*)، أو الإدراكي (*Cognitive*). وهذا المعنى هو العامل الرئيسي لاتصال اللغوي والمثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار، مثل اللفظ "الكرسي" وهو ما جعل من الخشب وأنه مكان للجلوس. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد في أقل سياق أو حينما ترد منفردة.

٢. المعنى الإضافي أو الشاوي أو التضميني. وهو المعنى الذي يملكه

اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص

^{٥٧} حلمي خليل، الكلمة، (اسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص. ١٥٩.

ويسمى أحيانا (*Cognitive Meaning*) . وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس به صفة الثبوت والشمول إنما بتغير الثقافة أو الزمان أو البيئة أو الخبرة . ولذلك أن المعنى الإضافي ويتعدل مع ثبات المعنى الأساسي.

٣. المعنى الأسلوبي ، ويسمى أيضا (*Contextual Meaning*) وهو النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها، مثل كلمة *father* و *daddy* تتفقان في معنى الأساسي ولكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم . وهذه الكلمة تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم.

٤. المعنى النفسي ، وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند المفرد . فهو بذلك معنى فردي ذاتي . وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمحدث واحد فقط ، ولا يتميز بالعمومية ، ولا التداول بين الأفراد جميعا .

٥. المعنى الإيحائي ، وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها.^{٥٨}

٣. البحث في نظرية دراسة المعنى

هناك نظريات متعددة اهتمت بدراسة المعنى ومنها النظرية الإشارية، والنظرية التصورية، والنظرية السلوكية، ونظرية السياق، ونظرية المجالات الدلالية وغيرها.^{٥٩}

أولاً: النظرية الإشارية (Referential Theory)

وتعني النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها. وهنا يوجد رأيان:

- رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه.

- رأي يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه.

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبيين من المثلث. وهما جانبا الرمز والمشار عليه وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة، أو الصورة الذهنية.^{٦٠}

ثانياً: النظرية التصورية (Ideational Theory)

وهذه النظرية تعتبر اللغة "وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار" أو "تمثيلاً خارجياً ومعنوياً لحالة داخلية". وما يعطى تعبيراً لغوياً معنى معيناً استعماله باطراد (في التفاهم) كعلامة على فكرة معينة. الأفكار التي تدور في أذهاننا تملك وجوداً مستقلاً، ووظيفة مستقلة عن اللغة، وإذا قنع كل منا بالاحتفاظ بأفكاره لنفسه كان من الممكن الاستغناء عن اللغة، وإنه فقط شعورنا بالحاجة

^{٥٩} حيدر، المرجع السابق، ص. ١٥٧

^{٦٠} عمر، المرجع السابق، ص. ٥٦-٥٣

أفكارنا الواحد إلى الآخر الذي يجعلنا نقدم دلائل (قابلة للملاحظة على المستوى العام) على أفكارنا الخاصة التي تعتمل في أذهاننا.^{٦١} وهذه النظرية تقتضى بالنسبة لكل تعبير لغوي، أولكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب :

- أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم.
- المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت.
- التعبير يجب أن يستدعى نفس الفكرة في عقل السامع.^{٦٢}

ثالثا: النظرية السلوكية (*Behavioral Theory*)

تركز النظرية السلوكية على ما يستلزمه استعمال اللغة (في الاتصال)، وتعطى اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور. والسلوكية بوجه عام تقوم على جملة أسس منها :

- التشكك في كل المصطلحات الذهنية، مثل العقل والتصور والفكرة، ورفض الاسطوان كوسيلة للحصول على مادة ذات قيمة في علم النفس. ويجب على عالم النفس أن يقصر نفسه على ما يمكن ملاحظته مباشرة، وذلك بأن يعنى بالسلوك الظاهر، وليس بالحالات والعمليات الداخلية.
- اتجاهها إلى تقليص دور الغرائر والدوافع والقدرات الفطرية الأخرى، وتأكيدا على الدور الذي يلعبه التعلم في اكتساب

^{٦١} نفس المرجع، ص. ٥٧

^{٦٢} نفس المرجع

النماذج السلوكية، وتركيزها على التربية أكثر من الطبيعة،

ونسبة الشيء الكثير للبيئة، والشيء القليل للوراثة.

- اتجاهها الآلى أو الحتمي الذى يرى أن كل شيء فى العالم محكوم بقوانين الطبيعة.

- أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكيين على أنه نوع من الاستجابات (Responses) لمثيرات ما (Stimuli) تقدمها البيئة أو المحيط (Environment).^{٦٣}

رابعاً: نظرية السياق (Contextual Theory)

هي النظرية التى يعينها السياق اللغوي وهو البيئة اللغوية التى تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، وتستمد أيضاً من السياق الاجتماعي و سياق الموقف وهو المقام الذى يقال فيه الكلام بجميع عناصره من متكلم ومستمع وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التى قيل فيها الكلام. مثلاً كلمة "التوليد" فى السياقات الثلاثة الآتية:

(١) إن التوليد من أهم عوامل النمو اللغوي (المتحدث هنا لغوي)

(٢) إن التوليد من المهام الإنسانية الصعبة (المتحدث هنا طبيب)

(٣) إن التوليد يعد أهم عوامل استمرار التيار (المتحدث هنا مهندس

كهرباء).

فالسباق هو المكان الطبيعي لبيان المعاني الوظيفية للكلمات، فإذا

أُضحت وظيفة الكلمة فقد أتضح مكانها فى هيكل الأقسام التى تنقسم

الكلمات إليها.^{٦٤} وقد اقترح ك. أمير (K. Ameer) تقسيما للسياق على النحو التالي:

(١) السياق اللغوي (Linguistic Context)

(٢) السياق العاطفي (Emotional Context)

(٣) سياق الموقف (Situational Context)

(٤) السياق الثقافي (Cultural Context)^{٦٥}

١. السياق اللغوي (Linguistic Context)

هو البيئة اللغوية التي تحيط بصوت أو فونيم أو مرفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة. مثلا كلمة "عصب" في السياقات اللغوية التالية: عصبت الشيء (شددته)، عصب القوم أمر (ضمهم واشتد عليهم)، عصب الريق فاد (أيسه)، عصب رأسه الغبار (ركبه)، عصب الماء (لزمه).^{٦٦}

٢. السياق العاطفي (Emotional Context)

وهو السياق الذي يتولى الكشف عن المعنى الوجداني (emotive meaning) والذي قد يختلف من شخص إلى آخر.^{٦٧}

وهذا السياق يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. فكلمة Love الإنجليزية غير كلمة Like رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وهو الحب، وكلمة "يكره" العربية غير كلمة "يغض" رغم اشتراكهما في أصل المعنى كذلك.^{٦٨}

^{٦٤} تمام حسن، مناهج البحث في اللغة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م)، ص. ١٩٩-٢٠٠

^{٦٥} عمر، المرجع السابق، ص. ٦٩

^{٦٦} حيدر، المرجع السابق، ص. ١٥٨-١٥٩

^{٦٧} نفس المرجع، ص. ١٥٩

^{٦٨} عمر، المرجع السابق، ص. ٧٠-٧١

٣. سياق الموقف (Situational Context)

هو الموقف الخارجي الذي جرى فيه التفاهم بين شخصين أو أكثر: ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهم والكلام السابق للمحادثة.^{٦٩} مثلا كلمة "يرحم" في مقام تسميت العاطس "يرحمك الله" (البداء بالفعل)، وفي مقام الترحم بعد الموت "الله يرحمه" (البداء بالاسم)، أي فالأولى تعنى طلب الرحمة في الدنيا والثانية طلب الرحمة في الآخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير.^{٧٠}

٤. السياق الثقافي (Cultural Context)

وأما السياق الثقافي فيقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. والسياق الثقافي هو السياق الذي يكشف عن المعنى الاجتماعي (social meaning)، وذلك المعنى الذي توحى به الكلمة أو الجملة والمرتبطة بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافي (cultural meaning)، مثلا كلمة *Looking Glass* تعتبر في بريطانيا علامة على الطبقة الاجتماعية العليا بالنسبة لكلمة *Mirror*. وكلمة "جذر" لها معنى عند المزارع، ومعنى ثان عند اللغوي، ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات.^{٧١}

^{٦٩} حيدر، المرجع السابق، ص. ١٦٠
^{٧٠} عمر، المرجع السابق، ص. ٧١
^{٧١} نفس المرجع، ص. ٧١

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. اللمحة عن سورة الحجرات

وهي سورة من سور القرآن العظيم، هذه السورة الكريمة مدنية، وآياتها ثمان عشرة، وهي على وجازتها سورة جليلة ضخمة، تتضمن حقائق التربية الخالدة، وأسس المدنية الفاضلة، حتى سماها بعض المفسرين "سورة الأخلاق"^١.

وجاء في التفسير "في ظلال القرآن" للسيد قطب، أن هذه السورة تتضمن حقائق كبيرة من حقائق العقيدة والشريعة، ومن حقائق الوجود الإنسانية. حقائق تفتح للقلب وللعقل آفاقاً عالية وآماداً بعيدة، وتثير في النفس والذهن حواطر عميقة ومعاني كبيرة، وتشمل على مناهج التكوين والتنظيم، وقواعد التربية والتهذيب، ومبادئ التشريع والتوجيه.^٢

وسميت "سورة الحجرات" لأن الله تعالى ذكر فيها حرمة بيوت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهي الحجرات التي كان يسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات - رضوان الله عليهن -.^٣

ب. أوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات

لا خلاف بين العلماء في وجود وثبوت اختلاف الأوجه، وإنما الخلاف في حصرها وتعيينها ولكنهم يشتركون في أكثر تلك الأوجه إلا أن البعض انفرد بذكر بعض الأوجه.

^١ محمد علي الصابوني، صفة التفسير (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية، ١٩٩٩م)، جزء ٢، ص. ٢٣٠.
^٢ سيد قطب، في ظلال القرآن، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٦٧ م)، المجلد ٧، ص. ١٢٤.
^٣ الصابوني، المرجع السابق، ص. ٢٣١.

أما أوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات فالتالية:

(١) **يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا الآية: (يا أيها الذين) وفيه خلاف بين** القراء. فلقالون والدوري وجهان: القصر على حركتين والمد على أربع حركات. وللمكي والسوسي وجه واحد القصر على حركتين وللباقيين وجه واحد المد على أربع حركات: للشامي وعاصم وعلي الكسائي. وعلى ست حركات لورش وحمزة وكذلك ما مثله من كل مد منفصل.^٤ (آمنوا) وفيه لورش ثلاثة البدل أي يجوز له القصر والتوسط والطول وكذلك نحوه من كل همز قطع وبعده حرف مد ويشترط أن لا يكون قبل الهمزة ساكن صحيح متصل كقرآن وأن لا يكون الألف مبدلة من التنوين كبناء. وأن لا يكون حرف المد بعد همزة الوصل كإيت وأن لا يكون من لفظ إسرائيل واختلف في ثلاث كلمات: يؤاخذ آلان المستفهم الأولى في النجم.^٥

(٢) **يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا الآية: (يا أيها الذين آمنوا) معلومان** كما مرا. (أصواتكم-بعضكم-أعمالكم-وأنتم) بصلة ضم ميمه "أصواتكمو": قالون بخلف عنه والمكي وصلا وكذلك ما مثله من كل ميم جمع قبل محرك وصلًا.^٦ (النبى) قرأ نافع وراوياه قالون وورش ب"النبى" (لبعض أن) فيه لورش نقل حركة الهمزة إلى

^٤ محمد أروانى بن محمد أمين القدسي، فيض البركات في سبع القراءات، (القدس: مكتبة مباركة طيبة، ٢٠٠١م.)،

ص. ١٠.

^٥ نفس المرجع، ص. ١٠.

^٦ نفس المرجع، ص. ٨-٩.

التنوين وكذلك مثله من كل همز قطع أول الكلمة وقبله ساكن غير حرف مد.^٧

(٣) إن الذين يغضون أصواتهم الآية: (أصواتهم-قلوبهم-لهم)

معلومات. (للتقوى) بالإمالة: لحمزة والكسائي وخلف. وبالتقليل: لأبي عمرو وورش بخلف عنه.^٨ وكذلك ما ماثله من كل ذوات الياء على شرطه.^٩ (مغفرة و) بإدغام تنوينه في الواو بغير غنة: خلف وكذلك مثله من كل تنوين أونون ساكن عند واو أو ياء.^{١٠}

(٤) إن الذين ينادونك من وراء الآية: (أكثرهم) قرأ قالون "أكثرهمو"

كما مر. (من وراء) خلف: كما مر معلوم.

(٥) ولو أنهم صبروا حتى تخرج الآية: (ولو أنهم) فيه خلاف. قالون

"لو أنهمو" كما سبق. "لو أنهم" بسكته خلف، وبسكته وصلا: خلف بخلف عنه. ولخلاد وجهان: النقل وعدمه وكذلك نحو من كل همز قطع وقبله تنوين أو ساكن مفصول.^{١١} وفيه لورش نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها مع إسقاطها وكذلك مثله من كل همز قطع أول الكلمة وقبله ساكن غير حرف مد أو تنوين.^{١٢} (إيهم) فيه خلاف. قالون "إيهمو". و"إيهم" بضم الهاء وسكون الميم: حمزة وصلا ووقفا. وكذلك نحوه من كل لفظ عليهم أو إيهم أو

^٧ نفس المرجع، ص. ١٠.

^٨ محمد كريم راجح، القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرية في هامش القرآن الكريم، (المدينة المنورة: دار المهاجر، بدون سنة)، ص. ٥١٥.

^٩ ابن محمد أمين القنسي، المرجع السابق، ١٤.

^{١٠} نفس المرجع، ص. ١٢.

^{١١} نفس المرجع، ص. ١٢.

^{١٢} نفس المرجع، ص. ١٠.

لديهم بكسر الهاء.^{١٣} (خيرا) وفيه لورش ترقيق الراء وكذلك مثله من راء وقبله كسر وليس بعده حرف استعلاء كصراط ويشترط أيضا أن لا يكون أعجميا كـ "إرَم" وأن لا يكون مكررا كضرار.^{١٤} (لهم) بصلة ضم ميمه: قالون والمكي وصلا، وسكون الميم: قالون والمكي وقفاً.^{١٥}

(٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ الْآيَةُ: (يا أيها الذين آمنوا إن...) والشرح فيها قد تقدم. (جاءكم) بإمالتة: ابن ذكوان وحمزة وكذلك نحوه من كل لفظ جاء.^{١٦} (فتبينوا) بالثاء والباء والتاء "فتثبتوا": الأخوان أي حمزة والكسائي، وبالباء والياء والنون: الباقون.^{١٧} (فعلتم) معلوم لقالون.

(٧) وَاَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ الْآيَةُ: (واعلموا أن فيكم) فيهما معلومان. (الأمرُ لَعَنتم) أدغم السوسي الراء بعد إسكانه في اللام وكذلك ما مائله من كل حرفين مثلين على شرطه أو متقاربين كذلك.^{١٨} (الأمر-الإيمان) وفيهما لحمزة وصلا السكت بخلف عن خلادَ وكذلك نحوه من كل همز متحرك وقبله سكون أل تعريف. وأما وقفا فلخلف وجهان: السكت والنقل، ولخلاد ثلاثة أوجه: السكت وعدمه والنقل.^{١٩} وفيهما لورش: النقل وهو معلوم.

^{١٣} نفس المرجع، ص. ٩

^{١٤} نفس المرجع، ص. ١٠

^{١٥} نفس المرجع، ص. ٩

^{١٦} نفس المرجع، ص. ٢٨

^{١٧} نفس المرجع، ص. ٧٧٩

^{١٨} نفس المرجع، ص. ٨

^{١٩} نفس المرجع، ص. ١٠

(٨) فضلا من الله ونعمة الآية: (نعمة) بإمالة هائه عند الوقف به: علي الكسائي، وكذلك ما مائله من كل هاء تأنيث على شرطه إذا وقف إلا في لفظ "الصلاة" أي لاختلاف في فتحه.^{٢١}

(٩) وإن طائفتان من المؤمنين الآية: (المؤمنين) "المومنين" بإبدال الهمزة واوا: ورش والسوسي وحمزة عند الوقف وكذلك ما مائله من كل همز ساكن مطلقا. للسوسي غير المستثنى وحمزة وقفا وتجان فاء لورش غير بئس والذئب وبئر ولكنه استثنى ما جاء من لفظ الإيواء يدل من ذلك الهمز من جنس حركة ما قبله.^{٢٢} (بغت إحداهما) - على وزن فعلى - بالإمالة: لحمزة والكسائي. وبالتقليل: لأبي عمرو وورش بخلفه.^{٢٣} (على الأخرى) وفيه لحمزة وصلا السكت بخلف عن خلادَ وكذلك نحوه من كل همز متحرك وقبله سكون أل تعريف.^{٢٤} وفيه نقل ورش كما هو واضح. (الأخرى) بالإمالة: حمزة والكسائي وأبي عمرو. وبالتقليل: لورش.^{٢٥} (وأقسطوا) وفيه لحمزة وقفا وجهان: تحقيق الهمزة وتسهيلها وكذلك نحوه من كل همزة بعد حرف الزوائد كالواو والفاء والباء واللام إذا وقف غير أن حرف زائده إذا كان مكسورا كالباء والحالة أن الهمزة مفتوحة كان الوجه الثاني بإبدال الهمزة ياء نحو بأمره.^{٢٦}

^{٢٠} نفس المرجع، ص. ١١

^{٢١} نفس المرجع، ص. ١٢

^{٢٢} نفس المرجع، ص. ٩-١٠

^{٢٣} راجع، المرجع السابق، ص. ٥١٦

^{٢٤} ابن محمد أمين القنسي، المرجع السابق، ص. ١٠

^{٢٥} راجع، المرجع السابق، ص. ٥١٦

^{٢٦} ابن محمد أمين القنسي، المرجع السابق، ص. ١٥

(١٠) إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا الآية: (المؤمنون) معلوم لورش والسوسي. (أخويكم) "أخويكمو" معلوم لقالون.

(١١) يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم الآية: (يا أيها الذين آمنوا) معلومان لقالون وورش. (أنَّ يكونوا-أنَّ يكنَّ) بإدغامه بغير غنة: خلف كما مر. (خيرا) وفيه لورش ترقيق الراء كما مر. (ولآتئابزوا) بتشديد التاء مع المد الطويل: البزي. (بالألقاب-الإيمان) وفيهما لورش: النقل. (بالألقابَّ بيس) أدغم السوسي الباء الأول بعد إسكانه في الباء الثاني. والشرح قد ذكر. (بيس) بإبدال المهمزة ياءً: ورش والسوسي. (الإسم) اتفق الجميع على تحريك اللام بالكسرة لالتقاء الساكنين لأن همزة الوصل.^{٢٧} (يتب فؤلك) أدغمه البصري (أبو عمرو) والكسائي وخلاّد بخلف عنه.^{٢٨} وفي هذه الآية الكريمة اجتماع ذوات الياء -عسى- ومد البدل -آمنوا- وفي مثل ذلك لورش أربعة أوجه: (١) فتح ذوات الياء وقصر البدل على حركتين (٢) تقليلها وتوسطه على أربع حركات (٣) فتحها وطوله على ست حركات (٤) تقليلها وطوله كذلك.^{٢٩}

(١٢) يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا الآية: (يا أيها الذين آمنوا) معلومان لقالون وورش. (كثيراً) بترقيق الراء لورش. (إثم وّلا-أن يَأكل) بإدغامهما بغير غنة: خلف كما مرا. (لآتجسسوا) بتشديد التاء مع

^{٢٧} نفس المرجع، ص. ٧٨٠

^{٢٨} راجع، المرجع السابق، ص. ٥١٦

^{٢٩} ابن محمد أمين القدسي، المرجع السابق، ص. ١٨

المد الطويل: البزي.^{٣٠} (بعضاً أن) النقل لورش. (بعضكم-أحدكم) بصلة ضم الميم معلوم. (أحدكم) بصلة ضم الميم لالتقاء همزة الوصل: ورش. (يأكل) بإبدال الهمزة ألفاً: ورش والسوسي. (أن ياكل لحم) أدغم السوسي اللام الأول بعد إسكانه في اللام الثاني. (أخيه) بصلة كسر هائه وصلاً: المكّي وكذلك ما مثله من كل هاء الضمير المفرد المذكر وقبلة ساكن وصلاً. وبغيرها: الباقون وصلاً. وبإسكانها: الجميع وقفا.^{٣١} (ميتاً)-ميتاً-بتشديد الياء مع كسرها: نافع. وبإسكانها: الباقون.^{٣٢} (فكرهتموه) معلوم كما في - فيه-.

(١٣) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ الْآيَةَ: (يا أيها الناس) معلوم. (خلقناكم-جعلناكم-أكرمكم-أتقاكم) بصلة ضم ميمها: قالون بخلف عنه والمكّي وصلاً كما مر. (ذكرٍ و-شعوباً و) بإدغامهما بغير غنة: خلف كما ذكر. (وأنتى) بالإمالة: لحمزة والكسائي وخلف. وبالتقليل: لأبي عمرو وورش بخلفه. (أتقاكم) بالإمالة: لحمزة والكسائي. وبالتقليل: لورش.^{٣٣} وفيه لورش أيضاً بصلة ضم الميم لالتقاء همزة القطع. (وقبائل لتعارفوا) أدغم السوسي اللام الأول بعد إسكانه في اللام الثاني. (لتعارفوا) بتشديد التاء: البزي.^{٣٤}

(١٤) قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا الْآيَةَ: (قالت الأعراب-لما يدخل الإيمان-من أعمالكم) وفيها لورش: النقل كما هو معلوم.

^{٣٠} نفس المرجع، ص. ٧٨١

^{٣١} نفس المرجع، ص. ٩

^{٣٢} نفس المرجع، ص. ٧٨١

^{٣٣} راجع، المرجع السابق، ص. ٥١٧

^{٣٤} ابن محمد أمين القدسي، المرجع السابق، ص. ٧٨١

(آمنًا) معلوم لورش. (لايلتكم) قرأ البصريان بمزة ساكنة - لاياألتكم-. بعد الياء: وأبدل همزه مطلقا السوسي وحده والباقون بترك الهمز.^{٣٥} (شيئًا) وفيه لورش وجهان: التوسط على أربع حركات والطول على ست حركات وكذلك مثله من كل ياء أو واو ساكنة بين فتح وهمزة ويسمى ذوات اللين. وفيه لحمزة وصلًا السكت بخلف عن خلاد. وأما المنصوب ك"شيئًا" فإن كان في حالة الوصل فكما مرّ. وإن كان في حالة الوقف فله حمزة وجهان: الإبدال والنقل بغير إسكان ولاروم (شيئًا - شيئًا).^{٣٦} وفي هذه الآية اجتماع مد البدل -آمنوا، إيمان- وذوات اللين - شيئًا- وفي مثل ذلك لورش أربعة أوجه: (١) قصر البدل على حركتين وتوسط ذوات اللين على أربع حركات (٢) توسط البدل على أربع حركات وتوسط ذوات اللين على أربع حركات (٣) طوله على ست حركات وتوسطها على أربع حركات (٤) طوله وطولها كذلك.

(١٥) إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله الآية: (المؤمنون - آمنوا): معلومان لورش والسوسي. (بأموالهم- وأنفسهم) بصلة ضم الميم: معلومان لقالون بخلف عنه والمكي وصلًا.

(١٦) قل أتعلمون الله بدينكم الآية: (قل أتعلمون) فيه لورش النقل كما مرّ، وفيه لخلف السكت كما هو واضح. (بدينكم) لقالون والمكي معلوم. (يعلم ما) الإدغام الكبير للسوسي كما مرّ.

^{٣٥} عبد الفتاح القاضي، للبيور الزاهرة (بيروت: دار للكتاب العربي، ١٩٨١م)، ص. ٢٠٢

^{٣٦} ابن محمد أمين القدسي، المرجع السابق، ص. ١٥

(الأرض) النقل: لورش كما مرّ. وفيه لحمزة وصلًا السكت بخلف عن خلادَ وكذلك نحوه من كل همز متحرك وقبله سكون أل تعريف. وأما وقفا فلخلف وجهان: السكت والنقل، والخلاد ثلاثة أوجه: السكت وعدمه والنقل.^{٣٧} (شيء عليم) وفيه لورش وجهان: التوسط على أربع حركات والطول على ست حركات وكذلك مثله من كل ياء أو واو ساكنة بين فتح وهمزة ويسمى ذوات اللين. وفيه لحمزة وصلًا السكت بخلف عن خلاد.^{٣٨}

(١٧) يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا الْآيَةَ: (أَنْ أَسْلَمُوا - لِلْإِيمَانِ) وفيهما لورش النقل. (أَنْ أَسْلَمُوا-عَلَيْكُمْ أَنْ-لِلْإِيمَانِ) وفيها سكت خلف. (إِسْلَامَكُمْ-عَلَيْكُمْ-هَذَاكُمْ-كُنْتُمْ) بصلة ضم الميم لقالون. (عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَاكُمْ) فيه لورش صلة ضم الميم وكذلك ما مثله من كل ميم الجمع وبعده همزة قطع.^{٣٩} (هَذَاكُمْ) بالإمالة: لحمزة والكسائي وخلف. وبالتقليل: لورش.^{٤٠} وفي هذه الآية الكريمة اجتماع ذوات الياء -هَذَاكُمْ {هَدَى}- ومد البدل -لِلْإِيمَانِ- وفي مثل ذلك لورش أربعة أوجه: (١) فتح ذوات الياء وقصر البدل على حركتين (٢) تقليلها وتوسطه على أربع حركات (٣) فتحها وطوله على ست حركات (٤) تقليلها وطوله كذلك.^{٤١}

^{٣٧} نفس المرجع، ص. ١٠

^{٣٨} نفس المرجع، ص. ١٥

^{٣٩} نفس المرجع، ص. ١١

^{٤٠} راجع، المرجع السابق، ص. ٥١٧

^{٤١} ابن محمد أمين القمسي، المرجع السابق، ص. ١٨

(١٨) إن الله يعلم غيب السموات الآية: وفيه لورش: النقل، والخلاّد: السكّنة. (بصير) بترقيق الرءاء لورش كما سبق. (تعملون) بالياء -يعملون-: المكّي (ابن كثير)، وبالتواء: الباقون.^{٤٢}

قائمة أوجه اختلاف القراءات في سورة الحجرات

رقم	الكلمات	رقم الآية	أوجه الاختلاف	قراءتها
١.	يا أيها الذين	١	مد منفصل: ● القصر على حركتين والمد على أربع حركات ● القصر على حركتين فقط ● المد على أربع حركات ● المد على ست حركات	● قالون و الدوري ● المكّي و السوسي ● الشامي و عاصم ● والكساني ● ورش و جمزة
٢.	آمنوا	١	● مد البدل، يجوز القصر على حركتين والتوسط على أربع حركات والطول على ست حركات	● ورش

<ul style="list-style-type: none"> • قالون و الدورى • المكى و السوسى • الشامى و عاصم • والكسانى • ورش و حمزة • ورش 	<p>مد منفصل:</p> <ul style="list-style-type: none"> • القصر على حركتين والمد على أربع حركات • القصر على حركتين فقط • المد على أربع حركات • المد على ست حركات • مد البدل، يجوز القصر على حركتين والتوسط على أربع حركات والطول على ست حركات 	٢	<p>٣. يأيها الذين آمنوا</p>
<ul style="list-style-type: none"> • قالون و المكى 	<ul style="list-style-type: none"> • بصلة ضم ميم الجمع (أصواتكمو، بعضكمو، أعمالكمو، وأنتمو) 	٢	<p>٤. أصواتكم ٥. بعضكم ٦. أعمالكم ٧. وأنتم</p>
<ul style="list-style-type: none"> • نافع 	<ul style="list-style-type: none"> • قرئ ب"النبيء" 	٢	٨. النبي
<ul style="list-style-type: none"> • ورش 	<ul style="list-style-type: none"> • نقل حركة الهمة إلى التنوين 	٢	٩. لبعض أن
<ul style="list-style-type: none"> • قالون و المكى 	<ul style="list-style-type: none"> • بصلة ضم ميم الجمع (أصواتكمو، قلوبكمو، لهمو) 	٣	<p>١٠. أصواتكم ١١. قلوبكم ١٢. لهم</p>
<ul style="list-style-type: none"> • حمزة و الكسانى • أبو عمرو و ورش 	<ul style="list-style-type: none"> • بالإمالة • بالتقليل أو سمي بالإمالة الصغرى 	٣	١٣. للتقوى

١٤.	مغفرة وَّ	٣	• بإدغام تنوينه في الواو بغير غنة • خلف
١٥.	من وراء	٤	• بإدغام النون في الواو بلا غنة • خلف
١٦.	أكثرهم	٤	• بصلة ضم ميم الجمع
١٧.	أهم	٥	(أكثرهمو، أنهمو)
١٨.	لو أنهم	٥	• السكنة (لو أنهم) • النقل (لَوَ أَنَّهُمْ) • عدم النقل (لَوْ أَنَّهُمْ)
١٩.	إيهم	٥	• بصلة ضم ميمه (اليهمو،
٢٠.	لهم		لهمو)
٢١.	إيهم	٥	• قرئ "إِيَهُمْ"، بضم الهاء • حمزة
			وسكون الميم
٢٢.	خيراً	٥	• بترقيق الراء
٢٣.	ياأيها الذين	٦	مد منفصل: • القصر على حركتين والمد على أربع حركات • القصر على حركتين فقط • المد على أربع حركات • المد على ست حركات
٢٤.	آمنوا	٦	• مد البدل، يجوز القصر على حركتين والتوسط على على أربع حركات والطول على ست حركات

• ابن ذكوان وحمزة • قالون	• قرئ بإماليته • بصلة ضم الميم (جاءكمو)	٦	جاءكم	٢٥.
• حمزة والكسائي • الباقر	• قرئ بالباء والياء والتاء (فتشبتوا) • قرئ بالياء والياء والنون (فتبينوا)	٦	فتبينوا	٢٦.
• قالون والمكي	• بصلة ضم ميم الجمع (فعلتمو)	٦	فعلتم	٢٧.
• قالون والدوري • المكي والسوسي • الشامي وعاصم • والكسائي • ورش وحمزة	• المد منفصل: • القصر على حركتين والمد على أربع حركات • القصر على حركتين فقط • المد على أربع حركات • المد على ست حركات	٧	واعلمو أن	٢٨.
• قالون	• بصلة ضم ميمه (أن فيكمو)	٧	أن فيكم	٢٩.
• السوسي	• إدغام الراء بعد إسكانه في اللام (الأمر لعنتم)	٧	الأمر لعنتم	٣٠.
• حمزة • خلف • خلاد • ورش	• السكت عند الوصل • السكت والنقل عند الوقف • السكت وعدمه، والنقل عند الوقف • النقل عند الوقف والوصل	٧	الأمر الإيمان	٣١. ٣٢.
• الكسائي	• بإمالة هائه عند الوقف به	٨	ونعمة	٣٣.

• ورش والسوسي • حمزة	• بإبدال الهمزة واوا (المؤمنين) • بإبدال الهمزة واوا عند الوقف	٩	المؤمنين	٣٤.
• حمزة والكسائي • أبو عمرو وورش	• بالإمالة • بالتقليل	٩	إحداهما	٣٥.
• حمزة • ورش	• السكت عند الوصل (على ال أخرى) • النقل (على لآخرى)	٩	على الأخرى	٣٦.
• حمزة والكسائي • وأبو عمرو • ورش	• بالإمالة • بالتقليل	٩	الأخرى	٣٧.
• حمزة	• تحقيق الهمزة وتسهيلها عند الوقف	٩	وأقسطوا	٣٨.
• ورش والسوسي • حمزة	• بإبدال الهمزة واوا (المؤمنون) • بإبدال الهمزة واوا عند الوقف	١٠	المؤمنون	٣٩.
• قالون	• بصلة ضم ميم الجمع (أخويكمو)	١٠	أخويكم	٤٠.
• قالون و الدوري • المكّي و السوسي • الشامي وعاصم • والكسائي • ورش و حمزة	مد منفصل: • القصر على حركتين والمد على أربع حركات • القصر على حركتين فقط • المد على أربع حركات • المد على ست حركات	١١	يأبها الذين	٤١.
• ورش	مد البدل، يجوز القصر على	١١	آمنوا	٤٢.

	حركتين والتوسط على على أربع حركات والطول على ست حركات			
• خلف	• بإدغامه بغير غنة	١١	٤٣. أن يكونوا ٤٤. أن يكنّ	
• ورش	• بترقيق الراء	١١	٤٥. حيرا	
• البرزي	• بتشديد التاء مع المد الطويل (ولآتَنابزوا)	١١	٤٦. ولاتنابزوا	
• ورش	• النقل	١١	٤٧. بالألقاب ٤٨. الإيمان	
• السوسي	• إدغام الباء الأول بعد إسكانه في الباء الثاني (بالألقاب بئس)	١١	٤٩. بالألقاب بئس	
• ورش والسوسي	• بإبدال الهمزة ياءً (بيس)	١١	٥٠. بئس	
• الجميع	• تحريك اللام بالكسرة لالتقاء الساكنين لأن همزة همزة الوصل	١١	٥١. الاسم	
• أبو عمرو والكسائي وخلاص	• بإدغام الباء في الفاء (يتب فأولئك)	١١	٥٢. يتب فأولئك	
• ورش	• اجتماع ذوات الياء (عسي) ومد البدل (آمنوا)، فيه أربعة أوجه: (١) فتح ذوات الياء وقصر البدل على حركتين	١١	٥٣. عسي + آمنوا	

	(٢) تقليلها وتوسطه على أربع حركات (٣) فتحها وطوله على ست حركات (٤) تقليلها وطوله كذلك			
٥٤	يا أيها الذين	١٢	مد منفصل:	<ul style="list-style-type: none"> • القصر على حركتين والمد على أربع حركات • القصر على حركتين فقط • المد على أربع حركات • المد على ست حركات
٥٥	آمنوا	١٢	مد البدل، يجوز القصر على حركتين والتوسط على أربع حركات والطول على ست حركات	<ul style="list-style-type: none"> • قالون والدوري • المكّي والسوسي • الشامي وعاصم • الكسائي • ورش وحمزة
٥٦	كثيرا	١٢	• ترقيق الراء	<ul style="list-style-type: none"> • ورش
٥٧	إثم ولا	١٢	• يادغامه بغير غنة	<ul style="list-style-type: none"> • خلف
٥٨	أن يأكل			
٥٩	ولا تجسسوا	١٢	• بتشديد التاء مع المد الطويل (ولا تجسسوا)	<ul style="list-style-type: none"> • البيزي
٦٠	بعضا أن	١٢	• بنقلها (بعض نُن)	<ul style="list-style-type: none"> • ورش
٦١	بعضكم	١٢	• بصلة ضم ميمه (بعضكمو)	<ul style="list-style-type: none"> • قالون والمكي
٦٢	أحدكم	١٢	• بصلة ضم ميمه (أحدكمو)	<ul style="list-style-type: none"> • قالون والمكي

• ورش	• بصلة ضم ميمه لالتقاء همزة الوصل (أحدكمو)			
• ورش والسوسي	• بإبدال الهمزة ألفا	١٢	يأكل	.٦٣
• السوسي	• بإدغام اللام الأول بعد إسكانه في اللام الثاني (أن يأكل لحم)	١٢	أن يأكل لحم	.٦٤
• المكي	• بصلة كسر هائه وصلا (أخيه)	١٢	أخيه	.٦٥
• نافع	• بتشديد الياء مع كبرها (ميتًا)	١٢	ميتًا	.٦٦
• المكي	• بصلة ضم هائه وصلا (فكرهتموه)	١٢	فكرهتموه	.٦٧
• قالون و الدوري • المكي و السوسي • الشامي و عاصم والكسائي • ورش و حمزة	مد منفصل: • القصر على حركتين والمد على أربع حركات • القصر على حركتين فقط • المد على أربع حركات • المد على ست حركات	١٣	يأبئها الناس	.٦٨
• قالون	• بصلة ضم ميمها	١٣	خلقناكم	.٦٩
• المكي	• بصلة ضم ميمها عند الوصل		جعلناكم	.٧٠
			أكرمكم	.٧١
			أتقاكم	.٧٢
• خلف	• بإدغامها بغير غنة	١٣	ذكر و	.٧٣

			شعوباً و	.٧٤
• حمزة والكسائي • وخلف • أبو عمرو وورش	• بإمالتها • بتقليلها	١٣	أنثى	.٧٥
• حمزة والكسائي • ورش • ورش	• بإمالتها • بتقليلها • بصلة ضم الميم لالتقاء همزة القطع (أتقاكمو)	١٣	أتقاكم	.٧٦
• السوسي	• إدغام اللام الأول بعد إسكانه في اللام الثاني (وقبائل لتعارفوا)	١٣	وقبائل لتعارفوا	.٧٧
• البصري	• بتشديد التاء (لتعارفوا)	١٣	لتعارفوا	.٧٨
• ورش	• وفيها النقل	١٤	قالت الأعراب يدخل الإيمان من أعمالكم	.٧٩ .٨٠ .٨١
• ورش	• مد البدل، يجوز القصر على حركتين والتوسط على على أربع حركات والطول على ست حركات	١٤	أمنّا	.٨٢
• البصريان	• قرئ بهمزة ساكنة (لايألتكم)	١٤	لايألتكم	.٨٣
• ورش • حمزة • حمزة	• التوسط على أربع حركات والطول على ست حركات • السكت عند الوصل • الإبدال والنقل بغير إسكان	١٤	شيئنا	.٨٤

	ولاروم في حالة الوقف (شيئاً - شيئاً)			
• ورش	• اجتماع مد البدل (آمنوا) وذوات اللين (شيئاً)، فيه أربعة أوجه: (١) قصر البدل على حركتين وتوسط ذوات اللين على أربع حركات (٢) توسط البدل على أربع حركات وتوسط ذوات اللين على أربع حركات (٣) طول البدل وتوسط ذوات اللين على أربع حركات (٤) طول البدل وطول ذوات اللين على ست حركات	١٤	آمنوا + شيئاً	٨٥.
• ورش والسوسي	• بإبدال الهمزة واوا (المؤمنون)	١٥	المؤمنون	٨٦.
• ورش	• مد البدل، يجوز القصر على حركتين والتوسط على على أربع حركات والطول على ست حركات	١٥	آمنوا	٨٧.
• قالون	• بصلة ضم ميمها	١٥	بأموأهم	٨٨.
• المكّي	• بصلة ضم ميمها عند الوصل		وأنفسهم	٨٩.
• ورش	• النقل (قلّ تعلمون)	١٦	قلّ أتعلمون	٩٠.
• خلف	• السكّنة (قلّ أتعلمون)			

• قالون	• بصلة ضم الميم الجمع	١٦	بدينكم	٩١.
• السوسي	• الإدغام الكبير (يعلم ما)	١٦	يعلم ما	٩٢.
• ورش • حمزة • خلف • خلاد	• النقل • عند الوصل: السكتة • عند الوقف: السكت والنقل • عند الوقف: السكت وعدمه والنقل	١٦	الأرض	٩٣.
• ورش • حمزة	• التوسط على أربع حركات والطول على ست حركات • عند الوصل: السكت	١٦	شيء عليم	٩٤.
• ورش • خلف	• النقل • السكت	١٧	أن أسلموا للإيمان	٩٥. ٩٦.
• قالون • ورش • خلف	• بصلة ضم الميم • بصلة ضم الميم لأن بعد ميم الجمع همزة قطع • السكت	١٧	عليكم أن	٩٧.
• قالون	• بصلة ضم الميم الجمع	١٧	إسلامكم كنتم هداكم	٩٨. ٩٩. ١٠٠.
• حمزة والكسائي • وخلف • ورش	• قرئ بالإمالة • قرئ بالتقليل	١٧	هداكم	١٠١.
• ورش	• اجتماع ذوات الياء (هدى) ومد البدل (للإيمان)، فيه	١٧	هداكم + للإيمان	١٠٢.

	أربعة أوجه: (١) فتح ذوات الياء وقصر البدل على حركتين (٢) تقليها وتوسطه على أربع حركات (٣) فتحها وطوله على ست حركات (٤) تقليها وطوله كذلك			
• ورش • خلاد	• النقل • السكت	١٨	والأرض	١٠٣
• ورش	• بترقيق الراء	١٨	بصر	١٠٤
• المسكي (ابن كثير)	• قرئ بالياء على لفظ الغيبة (يعملون)	١٨	تعملون	١٠٥

ج. المعنى الدلالي لتلك الأوجه من ناحية السياق اللغوي

أ) المعنى المعجمي

رقم	الكلمات	رقم الآية	المعنى المعجمي
١.	فَتَثَبَّتُوا	٦	الأصل في الفعل الثلاثي ثَبَّتَ - ثَبَاتًا وُثْبُونًا الأمرُ عنده: تَحَقَّقَ وتَأَكَّدَ. ثم على وزن "تَفَعَّلَ" ثَبَّتَ في الأمر والرأي: تَأْتَى فيه // شاور فيه

<p>والرأي: تَأْتَى فِيهِ // شاور فِيهِ وفحص عنه.^{٤٣} وَتَثَبَّتْ فِي الْأَمْرِ والرأي: تَأْتَى فِيهِ وَلَمْ يَعْجَلْ.^{٤٤} وتَثَبَّتْ فِي كَذَا: أَي جَعَلَ فِي كَذَا قَوِيًّا. وَتَثَبَّتْ فِي الْأَمْرِ: مَهْلًا مَهْلًا فِي الْأَمْرِ.^{٤٥}</p>			
<p>الأصل في الفعل الثلاثي على وزن فَعَلَ - ، بَانَ - بَيَانًا وَتَبَيَّنًا وَتَبَيَّنَانًا: اتَّضَحَ وَظَهَرَ. ثُمَّ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ: تَبَيَّنَ الشَّيْءُ ؛ اتَّضَحَ وَتَبَيَّنَ الشَّيْءُ: أَوْضَحَهُ. // تَأَمَّلَهُ وَتَعَرَّفَهُ.^{٤٦} تَبَيَّنَ: مَطَاوَعَ بَيْنَهُ. وَ- الشَّيْءُ: ظَهَرَ وَاتَّضَحَ، وَ- الشَّيْءُ: تَأَمَّلَهُ حَتَّى اتَّضَحَ. وَيُقَالُ: تَبَيَّنَ فِي أَمْرِهِ: تَثَبَّتْ وَتَأْتَى.^{٤٧}</p>	٦	فَتَبَيَّنُوا	٢.
<p>من فعل الثلاثي مات وميت مَيِّتًا، كَمَا تَمُوتُ مَوْتًا: حَلَّ بِهِ الْمَوْتُ وَفَارَقَتْ الرُّوحَ جَسَدَهُ.</p>	١٢	مَيِّتًا	٣.

^{٤٣} لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت-لبنان: دار المشرق، ٢٠٠٠م)، ص. ٦٨

^{٤٤} إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط (القاهرة، ١٩٧٢م)، ص. ٩٣

^{٤٥} أحمد ورسون منور، المنور، (سورابايا: فوستاكا فروجر آسيف، ١٩٩٧م)، ص. ١٤٥

^{٤٦} مألوف، المرجع السابق، ص. ٥٧

^{٤٧} أنيس، المرجع السابق، ص. ٨٠

<p>المَيْتُ ج أموات وموتى وميتُّون.^{٤٨} المَيْتُ: الذى فارق الحياة. ج أموات.^{٤٩}</p>			
<p>المَيْتُ: المَيْتُ. والمَيْت من فى حكم الميت وليس به. (ج) أموات وموتى.^{٥٠} والمَيْت ج ميتون: الذى فارق الحياة، (م) ميتة وميت وميتة. (ج) ميتات وميتات.^{٥١}</p>	١٢	مَيْتًا	.٤
<p>على وزن "فَعَلَ": لَاتَ يَلِيْتُ لَيْتًا. لَاتُهُ عن كذا: حَبَسَهُ عَنْهُ وَصَرَفَهُ // و- زِيدًا حَقُّهُ: ناقصه إِيَّاهُ.^{٥٢} وَلَاتَ فُلَانًا: أخبره بالشيء على غير وجهه.^{٥٣}</p>	١٤	يَلِيْتُكُمْ	.٥
<p>على وزن فَعَلَ - : أَلَّتْ يَأْلِتُ</p>	١٤	يَأْلِيْتُكُمْ	.٦

^{٤٨} مألوف، المرجع السابق، ص. ٧٧-٧٧٩

^{٤٩} أنيس، المرجع السابق، ص. ٨٩١

^{٥٠} نفس المرجع، ص. ٨٩١

^{٥١} مألوف، المرجع السابق، ص. ٧٧٩

^{٥٢} نفس المرجع، ص. ٧٤١

^{٥٣} أنيس، المرجع السابق، ص. ٨٤٨

<p>أَلْتَأَ الشَّيْءُ: نَقَصَ // و- الرَّجُلَ حَقَّهُ: نَقَصَهُ.^{٥٤} أَلَاتَ إِلَاتَةً عَنْ كَذًا: بِمَعْنَى لَاتَهُ. وَيُقَالُ "مَا أَلَاتَهُ مَنْ عَمَلَهُ شَيْئًا" أَي مَأْ نَقَصَهُ.^{٥٥}</p>			
<p>من فعل عَمَلَ - عَمَلًا: صَنَعَ وَمَهَنَ // و- لِلْأَمِيرِ عَلَى بِلَادٍ: كَانَ عَامِلًا لَهُ // و- عَلَى الصَّدَقَةِ: سَعَى فِي جَمْعِهَا.^{٥٦} فَعَلَ - فَعَلًا عَنْ قَصْدٍ. و- مَهَنَ وَصَنَعَ. و- فُلَانٌ عَلَى الصَّدَقَةِ: سَعَى فِي جَمْعِهَا. و- لِلسُّلْطَانِ عَلَى بِلَدٍ: كَانَ وَالِيًا عَلَيْهِ فَهُوَ عَامِلٌ.^{٥٧} وَفِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ بِالْيَاءِ عَلَى الْغَيْبَةِ أَي ضَمِيرٌ غَائِبٌ تَقْدِيرُهُ هَمٌّ.</p>	١٨	يَعْمَلُونَ	٧.
<p>هذه الكلمة معلومة كما مرّت. والفرق في هذه هي قراءتها بالياء على المخاطبة أي ضمير مخاطب تقديره أنتم.</p>	١٨	تَعْمَلُونَ	٨.

^{٥٤} مألوف، المرجع السابق، ص. ١٦.

^{٥٥} مألوف، المرجع السابق، ص. ٧٤١.

^{٥٦} المرجع السابق، ص. ٥٢٠.

^{٥٧} أنيس، المرجع السابق، ص. ٦٢٨.

(ب) معنى السِّيَاق اللغويّ

١. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبِيٍّ فَتَثَبَّتُوا -

فَتَبَيَّنُوا... الآية

إنّ كلمة " فَتَثَبَّتُوا " فعل أمر من الفعل الثلاثيّ المزيد وهو زيد على أحرفه الأصليّة الثلاثة أحرفٌ أخرى لإفادة معنى^{٥٨}. وَتَثَبَّتْ، زيد عليه حرفان بزيادة التاء في أوّله وتضعيف العين للطلب.^{٥٩} تَثَبَّتُوا: أي أفحصوا وتأنوا. فمعنى الآية: إذا أتاكم رجل فاسقٌ -غير موثوق بصدقه وعدالته- بخبر من الأخبار فتَثَبَّتُوا (افحصوا وتأنوا) من صحة الخبر. ومقصود هذه الآية: الحضّ للمؤمنين على التأنّي، وترك الإقدام على القتل دون تثبّتٍ وتبيّنٍ. أتى بالتثبّت لأنّه خلاف الإقدام، والتثبّت أفسح للمأمور من التبيّن لأن كل من أراد أن يتثبّت قدر على ذلك، وليس كل من أراد أن يتبيّن قدر عليه، لأنه قد يتبيّن ولا يتثبّت له ما أراد بيانه.^{٦٠}

وكلمة " فَتَبَيَّنُوا " فعل أمر من الفعل الثلاثيّ المزيد وهو زيد على أحرفه الأصليّة الثلاثة أحرفٌ أخرى لإفادة معنى^{٦١}. وَتَبَيَّنَ، زيد عليه حرفان بزيادة التاء في أوّله وتضعيف العين للطلب.^{٦٢} تَبَيَّنُوا: أي دققوا النظر حتى وضح لكم.^{٦٣} وأن معنى هذه الآية: يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِن جَاءَكُمْ الْفَاسِقُ بِأَيِّ نَبِيٍّ فَتَوَقَّفُوا فِيهِ وَتَطَلَّبُوا بَيَانَ الْأَمْرِ وَانْكَشَافَ الْحَقِيقَةِ،

^{٥٨} أميل بدیع یعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٨ م.)، ص. ٤٩١

^{٥٩} محمد معصوم بن علي، الأمثلة التصريفية، (سورابايا: مكتبة الشيخ سالم بن سعد النهياني، بدون السنة)، ص. ٢٠

^{٦٠} أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، (بيروت: مؤسسة

الرسالة، ١٩٨٧ م.)، ج. ١، ص. ٣٩٤

^{٦١} يعقوب، المرجع السابق، ص. ٤٩١

^{٦٢} ابن علي، المرجع السابق، ص. ٢٠

^{٦٣} محمد إسماعيل صيني وحيمور حسن يوسف، معجم الطلاب، معجم سبأني للكلمات الشائعة، بيروت: مكتبة لبنان،

١٩٩١ م.)، ص. ٩٠

ولاتعتمدوا على قوله، فإن من لا يبالي بالفسق فهو أجدر ألا يبالي بالكذب ويتحاماها-...^{٦٤} أي: افحصوا عن أمر من لقيتموه، واكشفوا عن حاله قبل أن تبطشوا بقتله حتى تتبين لكم حقيقة ما هو عليه من الدين حمل على التبين، لأنه به يظهر الأمر، وأيضا فإن التبين يعمّ الثبّت لأن كل من تبين أمراً فليس بتبينه إلا بعد تثبّت. ظهر له ذلك الأمر أو لم يظهر له، لا بدّ من الثبّت مع التبين. ففي التبين معنى الثبّت. وليس كل من تثبّت في أمرٍ تبينه. قد يتثبّت ولا يتبين له الأمر، فالتبين أعمّ (من الثبّت) في المعنى لاشتماله على الثبّت.^{٦٥}

٢. ...أوجبُ أحدكم أن يأكل لحم أخيه (ميتاً - ميّتاً)

فَكَرِهْتُمُوهُ... الآية

مَيْتاً و مَيِّتاً : القراءتان لغتان منتشرتان. والأصل التشديد والتخفيف فرع فيه لاستثقال التشديد للياء، والكسر على الياء.^{٦٦} ولا فرق بينهما من ناحية المعنى. وأن معنى الآية: ... أوجبُ أحدكم... الآية؛ تمثيل لقبح الغيبة بما لا مزيد عليه من التقييح أي هل يجب الواحد منكم أن يأكل لحم أخيه المسلم وهو ميّت؟؟، أو أوجبُ أحدكم أن يأكل لحم أخيه بعد مماته؟؟ فإذا كنتم لا تحبون ذلك بل تكرهونه لأن النفس تعافه، فكذلك فاكرهوا أن تغتابوه في حياته.^{٦٧}

٣. ...وإن تطيعوا الله ورسوله (لَا يَلْتِكُمْ - لَا يَأْتِكُمْ) من

أعمالكم شيئاً... الآية

^{٦٤} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون السنة)، ج. ٢٦، ص. ١٢٧

^{٦٥} ابن أبي طالب القيسي، المرجع السابق، ج. ١، ص. ٣٩٤-٣٩٥

^{٦٦} نفس المرجع، ص. ٣٣٩

^{٦٧} المراغي، المرجع السابق، ص. ١٣٩

إن كلمة " لَايَلْتِكُمْ " فعل مضارع من الفعل الثلاثي المجرد: لات يليت على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ، بمعنى النقصان. ومعنى هذه الآية: وإن تطيعوا الله ورسوله وتخلصوا له في العمل وتركوا النفاق لاينقص سبحانه من أجوركم شيئاً بل يضاعف ذلك أضعافاً كثيرة.

وكلمة " لَايَأْتِكُمْ "، فعل مضارع من الفعل الثلاثي المجرد "أَتَتْ يَأْتِي أَتَتْ" على وزن فَعَلَ - بمعنى النقصان أيضاً. لَايَأْتِكُمْ أي لاينقصكم. ومعنى الآية: وإن أطعتم الله ورسوله بالإخلاص الصادق والإيمان الكامل لاينقصكم من أجوركم شيئاً ولو قليلاً.

٤. والله بصيرٌ بما (تَعْمَلُونَ - يَعْمَلُونَ)

إن كلمة "تَعْمَلُونَ" فعل مضارع من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فَعَلَ - . و كلمة تَعْمَلُونَ بالتاء أي على لفظ المخاطبة لتقدم ذكرها في قوله: لَاتَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمُ.^{٦٨} فمعنى هذه الآية: إن الله بصير بسرکم وعلانيتکم، لا يخفى عليه ما في ضمائرکم.

وكلمة "يَعْمَلُونَ" فعل مضارع من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فَعَلَ - . و "يَعْمَلُونَ" بالياء أي على لفظ الغيبة لتقدم ذكرها في قوله: يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا.^{٦٩} فالآية بمعنى: لا تخفى على الله خافية أي الله يعلم ما يفعلون من المنّ ولا يخفى عليه ما في ضمائرهم. وتدل هذه الآية على سعة علمه لسائر المخلوقات.

^{٦٨} ابن أبي طالب القيسي، المرجع السابق، ج. ٢، ص. ٢٨٤

^{٦٩} نفس المرجع، ص. ٢٨٤

قائمة أوجه الاختلاف لمعنى السياق اللغويّ

رقم	الكلمات	رقم الآية	معنى السياق اللغويّ
١.	فثبّتوا	٦	فثبّتوا أي افحصوا وتأمّنوا من صحة الخير.
٢.	فتبيّنوا	٦	فتبيّنوا أي فدقّقوا النظر حتى وضع لكم، أي توقّفوا فيه وتطلّبوا بيان الأمر وانكشاف الحقيقة.
٣.	ميتاً	١٢	الأصل في لفظ "ميت" بالتشديد (ميت). ومعناها: الذي فارق الحياة.
٤.	ميتاً	١٢	لفظ "ميتاً" التخفيف. وهو فرع لاستئصال التشديد للياء والكسر على الياء. والمعنى: أي الذي فارق الحياة. ولا فرق بين ميتاً و ميتاً من ناحية المعنى.
٥.	لايلتكم	١٤	لايلتكم أي لاينقصكم من أجوركم شيئاً.
٦.	لايألتكم	١٤	لايألتكم أي لاينقص الله من أجور أعمالكم شيئاً ولو قليلاً.
٧.	تعملون	١٨	تعملون أي تفعلون أي إن الله بصير بسرّكم وعلائيتكم، لا يخفى عليه ما في ضمائركم. هذه الكلمة بالتاء على المخاطبة لتقدم ذكرها

.٨	يعملون	١٨	<p>في قوله: <u>لاتمّنوا عليّ إسلامكم</u>. يعملون أي يفعلون. ومعنى الآية: لا يخفى على الله ما يفعلون وما في ضمائرهم. وهذه الكلمة بالياء على لفظ الغيبة لتقدم ذكرها في قوله: <u>يمنّون عليك أن أسلموا</u>.</p>
----	--------	----	--

الباب الرابع الخاتمة

أ. الخلاصة

هذا البحث الجامعي لا يعالج إلا قليلا من دراسة دلالية عن أوجه اختلاف القراءات السبع خاصّة في سورة الحجرات. وبعد محاولة الدراسة في عرض البيانات وتحليلها استفاد الباحث المعارف حول هذا الموضوع واستطاع أن يلخص في ركائز كما العقيب:

١. اختلاف القراءات في سورة الحجرات نوعان. هما: اختلاف اللفظ والمعنى واحد مثل كلمة "مَيِّتٌ و مَيِّتٌ". واختلاف اللفظ والمعنى مع جواز اجتماعها في شيء واحد مثل كلمة "فَتَشَبَّهُوا وَ فَتَيَّسُوا" بمعنى تطلبوا بيان الأمر وانكشاف الحقيقة.

٢. قد اختلفت القراءات في بعض الألفاظ يفسّر ويبين بعضها مع عدم التناقض والتضاد في المعنى، وهذه تدلّ على إعجاز القرآن.

ب. الاقتراحات

بعد أن توجه الباحث خلاصة هذا البحث، فيقدم الباحث الاقتراحات فيما يتعلق بهذا البحث الجامعي كما تلي:

١. هذا البحث يبحث اختلاف القراءات في سورة الحجرات من ناحية السياق اللغوي فحسب، بل في القرآن مائة وأربع عشرة سورة. فطبعاً يحتاج هذا البحث بحوثاً أخرى التي أوسع وأعمق من هذا البحث.

٢. هذا البحث الجامعي لن يتخلص من النقصان والأخطاء لأنّ الباحث مايزال في أثناء الدراسة للحصول على درجة سرجانا، فلذا يرجو الباحث لهذا البحث على أن يُستمرّ ويُقرأ ويُبحث مرّة أخرى لزيادة المعارف في المجتمع الإسلاميّ خاصّة في آيات أخرى وسور أخرى.

ج. الإختتام

بهذا القدر تمّ هذا البحث، وأخيرا قدّم الباحث حمدا وشكرا وافرًا لمن جلّ شأنه وعزّ الذي بعونه وهدايته استطاع الباحث كتابة هذا البحث الجامعي وإتمامه. وما الحق إلا من عند الله وبعلمه. وبالعكس إن كان فيه الأخطاء والنقصان فمن عند الباحث نفسه ولذا يرجو الباحث بعض التصحيحات. فعلى هذا، يرجو الباحث عسى الله أن يكتب هذا البحث عملا صالحًا من عنده وعسى أن يجعل هذا البحث نافعًا في الدين والدنيا والآخرة. والله أعلم بالصواب.

قائمة المراجع

١. المراجع باللغة العربية

القرآن الكريم

ابن الجزري، أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي. *منجد المقرئين ومرشد*

الطالبين. بدون السنة. بيروت: دار الكتب العلمية.

النشر في القراءات العشر. بدون السنة. بيروت: دار الفكر.

ابن الحجاج، أبي الحسين مسلم. *صحيح مسلم*. بدون السنة. سورابايا:

الهداية.

ابن علي، محمد معصوم. *الأمثلة التصريفية*. بدون السنة. سورابايا: مكتبة

الشيخ سالم بن سعد النبهان.

أبي طاهر، عبد القيوم بن عبد الغفور السندي. *صفحات في علوم القراءات*.

سنة ١٤١٥ هـ. الطبعة الأولى. مكة المكرمة: المكتبة الأمدادية.

إسماعيل صيني، محمد وحيمور حسن يوسف. *معجم الطلاب، معجم سياقي*

للكلمات الشائعة. سنة ١٩٩١ م. بيروت: مكتبة لبنان.

أنيس، إبراهيم. *المعجم الوسيط*. سنة ١٩٧٢ م. الطبعة الثانية. القاهرة:

بدون مكان الانتاج والتوزيع.

أوزي، أحمد. *تحليل المضمون ومنهجية البحث*. سنة ١٩٩٣ م. المغرب:

الشركة المغربية للطباعة والنشر.

إسماعيل، محمد بكر. **دراسات في علوم القرآن**. سنة ١٩٩١ م. القاهرة:
دار المنار.

البخاري الجعفي، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن
برزذبة. **صحيح البخارى**. سنة ١٩٨١ م. إندونيسيا: دار إحياء
الكتب العربية.

بكار، عبد الكريم بن محمد حسن. **أثر القراءات السبع في تطور التفكير
اللغوي**. سنة ١٩٩٩ م. الطبعة الأولى. دمشق: دار القلم.
حسن، تمام. **مناهج البحث في اللغة**. سنة ١٩٩٠ م. القاهرة: مكتبة الأنجلو
المصرية.

حيدر، فريد عوض. **علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية**. سنة ١٩٩٩ م.
القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

خليل، حلمي. **الكلمة**. سنة ١٩٩٥ م. اسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
راجح، محمد كريم. **القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدررة
في هامش القرآن الكريم**. بدون السنة. المدينة المنورة: دار
المهاجر.

رزق الطويل، السيد. **في علوم القراءات، مدخل ودراسة وتحقيق**. سنة
١٩٩٤ م. مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. **مناهل العرفان في علوم القرآن**. بدون السنة.
بيروت: دار الفكر.

السيوطي، جلال الدين. **الإتقان في علوم القرآن**. بدون السنة. بيروت: دار
الفكر.

سعيد، لبيب. **المصحف المرتل**. بدون السنة. القاهرة: دار الكاتب العربي.
الصابوني، محمد علي. **التبيان في علوم القرآن**. سنة ١٩٨٥ م. الطبعة
الأولى. بيروت- لبنان: عالم الكتب.

صفوة التفاسير. سنة ١٩٩٩ م. الطبعة الأولى. جاكارتا: دار
الكتب الإسلامية.

عمر، أحمد مختار. **علم الدلالة**. سنة ١٩٨٨ م. القاهرة: عالم الكتب.
عبيدات، ذوقن. **البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه**. سنة ١٩٨٧ م.
عمان: دار الفكر.

عثمان، عبد الرحمن أحمد. **مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل
الجامعية**. سنة ١٩٩٥ م. الخرطوم: دار جامعة إفريقيا العالمية
للنشر.

الفضلي، عبد الهادي. **القراءات القرآنية**. سنة ١٩٧٩ م. جدة: مكتبة دار
المجمع العلمي.

القاضي، عبد الفتاح. **البدور الزاهرة**. سنة ١٩٨١ م. بيروت: دار الكتاب
العربي.

القدسي، محمد أرواني بن محمد أمين. **فيض البركات في سبع القراءات**. سنة
٢٠٠١ م. القدس: مكتبة مباركة طيبة.

القطان، مناع خليل. **مباحث في علوم القرآن**. بدون السنة. الرياض:
منشورات العصر الحديث.

القيسي، أبي محمد مكي بن أبي طالب. **الكشف عن وجوه القراءات السبع
وعلمها وحججها**. سنة ١٩٨٧ م. بيروت: مؤسسة الرسالة.

قطب، سيد. *في ظلال القرآن*. سنة ١٩٦٧ م. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مألوف، لويس. *المنجد في اللغة والأعلام*. سنة ٢٠٠٠ م. بيروت - لبنان: دار المشرق.

المراغي، أحمد مصطفى. *تفسير المراغي*. بدون السنة. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

منور، أحمد ورسون. *النور*. سنة ١٩٩٧ م. سورابايا: فوستاكا فروجراسيف.

يعقوب، أميل بديع. *موسوعة النحو والصرف والإعراب*. سنة ١٩٨٨ م. بيروت: دار العلم للملايين.

٢. المرجع باللغة الإندونيسية

Arikunto, Suharsimi. ٢٠٠٢. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktis*. Jakarta: Rineka Cipta.



DEPARTEMEN AGAMA

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG

Jln. Gajayana No. 50 Telp. +62341 551354-572533

Fax. +62341 572535 Malang 65144

BUKTI KONSULTASI

Nama : Muhammad Hasyim
NIM : 01310063
Fak/Jur : Humaniora dan Budaya/ Bahasa dan Sastra Arab
Pembimbing : Miftahul Huda, M.Ag

Judul Skripsi : دراسة دلالية عن أوجه اختلاف القراءات السبع في سورة الحجرات

No.	Materi Konsultasi	Tanggal/ Bulan	Ttd Pembimbing
1.	Proposal	20 April 2005	
2.	Revisi Bab I	16 Mei 2005	
3.	Bab II	18 Juli 2005	
4.	Bab III & IV	26 Oktober 2005	
5.	Revisi Bab II, III & IV	29 Oktober 2005	
6.	Acc Bab I, II, III & IV	14 November 2005	

Malang, 15 November 2005

Dekan Fakultas Humaniora Dan Budaya



سند القرآن الكريم

برواية حفص عن عاصم من طريق عبيد بن صباح

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

